جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ت/32

إعداد الطالب:
هزرش إيمان/ مرغاد سارة

يوم:19/06/2023

تنمية الأداء اللغوي من خلال نصوص فهم المنطوق لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي

لجنة المناقشة:

الأمين ملاوي	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
جودي حمدي منصور	أ. مح أ	جامعة محمد خيضربسكرة	مقررا
أبو بكر زروقي	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2022-2023

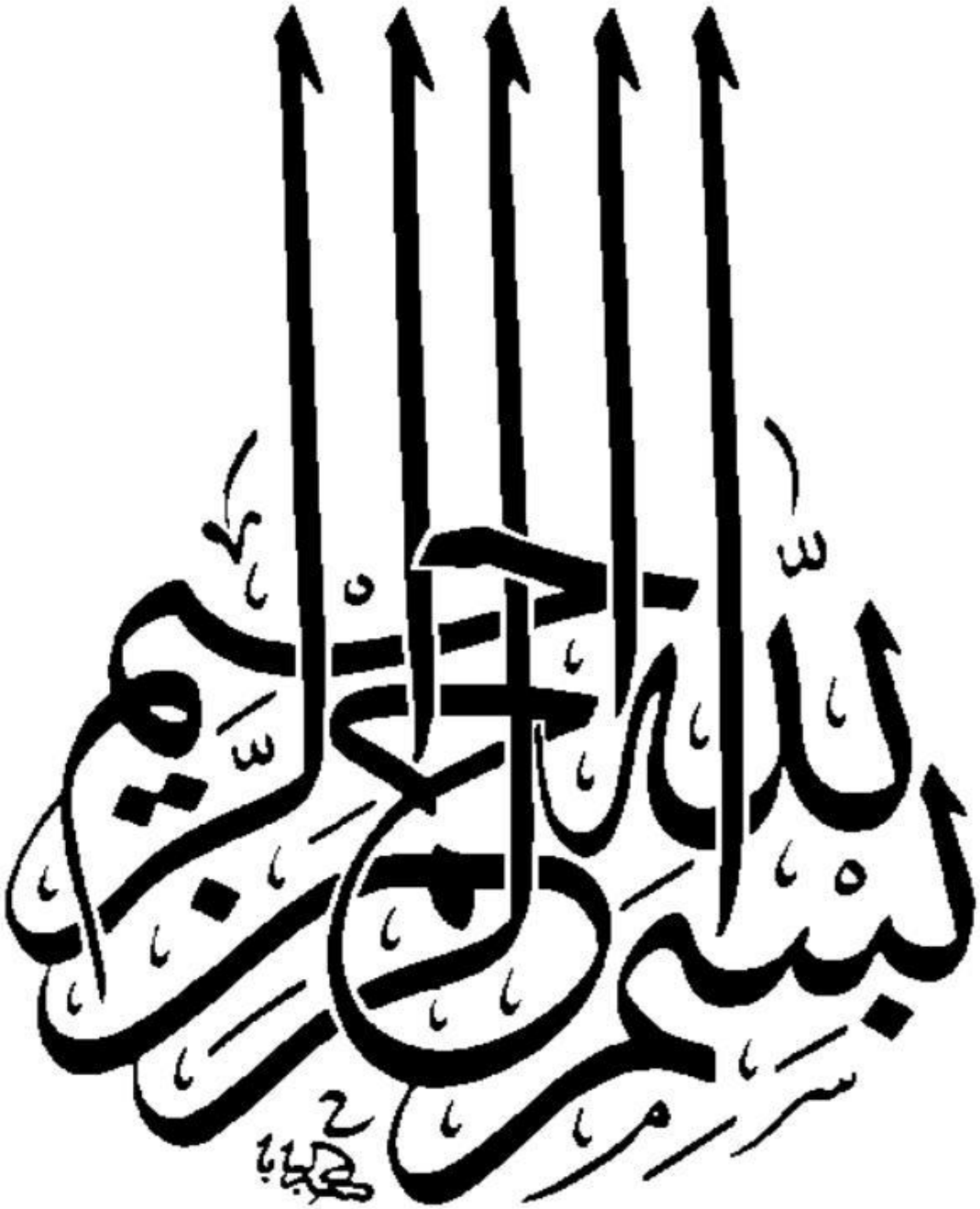
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله على نعمته والصلاة والسلام على نبيه الذي ختم به هدايته وموارد حكمه وينابيع معرفته محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن عمل بمنهجه واتبع سبيل رشده، وبعد:

تعد اللغة العربية أكثر لغات العالم ثراء، ويكفيها رفعة بأنها لغة الكتاب العزيز مصداقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: 2). ومن المتعارف عليه أن اللغة العربية مفتاح لبقية العلوم على مستوى التعليم، وتمكُّن التلميذ منها يخوله دراسة باقي المعارف الدراسية بجدارة، وهي من وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم وبيئته، ويعتمد عليها كل نشاط يقوم به التلميذ، سواء كان عن طريق الاستماع أو القراءة أو عن طريق الكتابة والكلام. من خلال نصوص فهم المنطوق وفهم المكتوب، ولهذا يهدف تعليم العربية إلى تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة وهذا بتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير.

إن المتأمل للكتاب المدرسي في مجال تعليم اللغة العربية يجد أن تغييرات مسّت هذا الكتاب؛ أهمها: تقديم ميدان فهم المنطوق على ميدان فهم المكتوب، وهذا راجع لأسباب كثيرة، منها أسبقية اللغة المنطوقة على اللغة المكتوبة، واستعداد المتعلم لتعلّم اللغة واكتسابها في صورتها المنطوفة أولا. ولهذه المعطيات اخترنا موضوعنا البحثي الموسوم بـ: "تنمية الأداء اللغوي من خلال نصوص فهم المنطوق لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي". نحاول فيه الإجابة عن جملة من التساؤلات، منها:

-هل لميدان فهم المنطوق دور في تنمية القدرات اللغوية للتلميذ؟

-ما أهمية التعبير الشفهي في تطوير الأداء الكلامي؟ وما الطرائق المعتمدة في تدريسه؟

-كيف ينمي ميدان فهم المنطوق المهارات اللغوية للتلميذ؟

-ماهي أهم المهارات اللغوية التي يرتكز عليها ميدان فهم المنطوق؟

-وما أثر نصوص فهم المنطوق في تنمية الأداء اللغوي للتلميذ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، أفضت بنا هذه الدراسة إلى إتباع الخطة الآتية: مقدمة، ومدخل نظري، وفصلين، ثم خاتمة. على النحو الآتي:

ففي المدخل النظري: يتم التأسيس للمصطلحات والمفاهيم الواردة في البحث.

أما الفصل الأول: فقد احتوى أربعة مباحث، وفي كل مبحث ستة مطالب: إذ وقفنا في المبحث الأول على ماهية ميدان فهم المنطوق، والمبحث الثاني تطرق إلى مهارة القراءة، وتطرقنا في المبحث الثالث إلى مهارة الاستماع، والمبحث الرابع إلى مهارة التحدث، وختمنا هذا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الثاني: فهو دراسة ميدانية، حيث قمنا بالحضور شخصيا لحصص فهم المنطوق، وتدوين الملاحظات، واعتمادنا على الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي، وقد شمل هذا الفصل مبحثين؛ الأول: تمثل في الدراسة الاستطلاعية (عينة الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة ...)، والثاني شمل الدراسة الأساسية لتنمية الأداء اللغوي (المهارات اللغوية الثلاثة) من خلال نصوص فهم المنطوق.ثم خلاصة هذا الفصل.

أما خاتمة البحث: فقد احتوت جملة النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

وبناءا على ذلك فطبيعة الموضوع تقتضي استخدام المنهج الوصفي وآليات التحليل، فالوصف هو الأساس في دراسة الظاهرة ويقوم بوصفها بكل جزئياتها، وتساعده أليات التحليل على معرفتها وتحليلها وإيجاد الحلول الناجحة مما يؤدي ذلك إلى نجاح العملية البحثية. ويهدف موضوع بحثنا إلى التعرف على كل ما يتعلق بنشاط فهم المنطوق والدور الذي يكفله في تنمية المهارات اللغوية.

ولاشك أن الطريق نحو بلوغ الهدف يظهر الكثير من العقبات، ولعل أهمهااتساع الموضوع وكثرة المعلومات فيه، مما صعب علينا جمعها جميعا في هذا البحث.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

-اللغة والتواصل (اقترابات لسانية لإشكالية التواصل وللتواصليين الشفوي والكتابي) لعبد الجليل مرتاض.

-أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيقلراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة.

-المهارات اللغوية وتعليمها لمحسن علي عطية.

وفي ختام هذا البحث نسأل الله أن يحفظ قلمنا من الخطأ الزلل، فإن أصبنا فمن الله عزوجل، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، والشكر موصول إلى كل من ساهم في مساعدتنا لإنجاز هذا البحث من بعيد أو من قريب وعلى رأسهم الأستاذ المشرف:جودي حمدي منصور.

مدخل

ينبني عنوان هذا البحث الموسوم بـ: "تنمية الأداء اللغوي من خلال فهم نصوص فهم المنطوق لتلميذ سنة رابعة ابتدائي أنموذجا" على المفردات المفتاحية(المهارة، التعليمية، العملية التعليمية، الكفاءة). لذا وجب الوقوف على ماهيتها وفهم مكنونها والمقصود منها.

1.المهارة:

أ/ **المعنى اللغوي**: جاء في معجم مختار الصحاح، "المَهارَةُ: هي الحَذفُ في الشَّيْءِ، وقد مَهَرْتُ الشَّيءَ مَهارَةً"[1]. وجاء في لسان العرب مادة (م ه ر):"مَهَرَ؛ مهرتها: فهي مَهُورَةٌ أعطيتها مَهْرًا (..) أمْهرتُها: زوجْتُها غيري على مَهَرْ، والمَهَارة: الحَذفُ في الشَّيءِ، الماهر: الحاذق كُلَّ عَمَلٍ"[2]. وورد في المنجد: "يقال مَهَرَ، مَهْرًا، ومُهُورًا، ومَهارَةً، أيْ: مَهَرَ في العِلمِ كانَ حاذِقًا بِه"[3].

ب/ المعنى الاصطلاحي: يعرفها رشدي أحمد طعيمة نقلا عن "دريفر": "بأنها السهولة والسبكة والدقة في أداء عمل حركي"[4]. "والمهارة هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد معا، أي: الأداء المتقن للغة استماعا وتحدث، قراءة وكتابة، ولا تحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجيا إلى مرحلة الابتكار والاختراع في عمل يقوم به"[5].

1الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، د.ط،2010، ص561.

2 ابن منظور، لسان العرب، مادة(م.ه.ر)، دار صادر، بيروت، مج05، ط3، 1994، ص184.

3المنجد في اللغة والأعلام، دار الشروق، بيروت، ط29، 1986، ص777.

4رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها. تدريسها. صعوباتها، دار الفكر، عمان، ط1، 2011،ص29.

5 إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط2011،1، ص13.

في حين يرى الخضري سليمان ورياض أنور أن المقصود بالمهارة هو:" الوصول بالعمل إلى درجة من الإتقان ، بحيث يتيسر على صاحبه أداءه في أقل مايمكن في الوقت والجهد. وتحقيق الأمان وتلاشي الأضرار والأخطاء ومن ثم فالمهارة أداء العمل بسرعة ودقة"[1].

ومن خلال هذا التعريف نخلص إلى أن المهارة هي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال التي يقوم بها المتعلم.

2. التعليمية:

أ/ **لغة:**كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة "تعليم"، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تَفْعِيْل"، وأصل اشتقاق "تَعْلِيمْ" من عَلِمَ، وجاء في لسان العرب: "عَلِمَ وفَقِهَ، وعَلِمَ الأمرَ، وتَعَلَّمَهُ، وأتْقَنَهُ"[2].وورد في القاموس المحيط: "عَلِمَهُ، كسَمِعَهُ،عِلْمًا، بالكَسْرَةِ؛ أيْ: عَرِفَهُ (...) والعَلّامَةُ: العالِمُ جِدًا والنَّسّابَةُ، وعَالَمَهُ، فعَلِمَهُ: كنَصَرَهُ: غَلَبَهُ عِلْمًا (...) والعَلامَةُ: السِّمَةُ"[3].

ب/ اصطلاحا:إن كلمة التعليمية هي ترجمة لكلمة (Didactique) التي اشتقت من الكلمة اليونانية (Didaktikos)وتعني: لنتعلم، أي: يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك وأعلمك، وتطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بشرح معارف علمية. وتطور مدلول التعليمية "ليرتبط بالبيداغوجيا ووسائل المساعدة على التعليم والتعلم"[4].

---

1 الخضري سليمان، أنور رياض، مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتهما بالتحصيل والذكاء ودوافعه للتعلم، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ص45.

2ابن منظور، لسان العرب، مادة(ع.ل.م)، 1997، ص416.

3 الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أبوالوفاءالهوريني والمصري الشافعي، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت)، ص1151.

4 وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، تعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط، الجزائر، 1999، ص9.

إن التعليمية في أبسط تعريفاتها علم قائم بذاته له قواعده وأسسه التي يقوم عليها،وهو العلم الذي يهتم بالمعلم والمتعلم ويقف عند حدود كل منهما، فهو "تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل: اللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم التربية...، ويختار كل منها ما يناسبه ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في ميدان التدريس"[1]. كما تعدّ التعليمية أيضا الدراسة العلمية القائمة على وسائل وطرائق تستخدم في عمليتي التعلم والتعليم، من أجل اكتساب المتعلم تحصيلا جيدا،فهي: "علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجيا وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة"[2].

3.**العملية التعليمية**:التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته، تدرس تبادل التأثير أو التفاعل الذي يمكن أن ينشأ في وضع تعليم وتعلم بين العناصر الثلاثة الآتية في آن واحد. وهو جانب مهم من المعرفة بين المدرس(المعلم) الذي يمنح هذه المعرفة والمتعلم الذي يتلقاها[3].

3-1-مكونات العملية التعليمية:تتأسس العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل التربوي، الذي ينشأ من مجموع العلاقات التفاعلية المتداخلة بين هذه الأطراف. حيث يستمد الفعل التربوي أهميته من ذلك التفاعل وتلك العناصر هي:

أ- **المعلم**: "هو ذلك الكائن الوسيط بين المتعلم والمادة التعليمية، له معرفته وخبرته وتقديره، إنه ليس وعاء يحمل المعرفة فقط، إنما هو مسير لنقل المعرفة في العمليات التي يقوم بها

1 بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، (د.ط)، عنابة، (د.ت)، ص84.

2أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، (د.ط)، 1996، ص138.

3ينظر: نورالدين حمر العين، نورالدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، المجلد8، العدد1، مارس 2021، ص689.

المتعلم، إذ لا يشكل فيها الوساطة فقط، إنه مهندس التعلم ومبرمج معدل العمل فيه، وهو الركن الذي لا قوام للعملية التعليمية من دونه"[1].

ب–**المتعلم:** يعد المتعلم ركنا أساسيا ثانيا في العملية التعليمية إلى جانب المعلم، إلا أنه في البيداغوجيا الجديدة هو المحور الرئيس لتأدية العملية التعليمية، فالمتعلم هو "الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستعاب، أما دور المعلم بالدرجة الأولى فهو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها، ليتم تقدمه وارتقاءه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للمتعلم"[2].

ج–**المادة التعليمية (المحتوى التعليمي):** تعتبر المعرفة نتيجة التجارب الطويلة للإنسان واحتكاكه بمحيطه، وتتغير عبر مسارها الطويل لتصل إلى المتعلم. وتشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف وما يحصله من مكتسبات، وما يوظفه من موارد، وما يتملكه من مهارات، وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي تقوم على بناء معرفته باستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة[3]. ويعد المحتوى التعليمي عنصرا من عناصر المنهاج، كما يعتبر عنصرا فعالا في العملية التعليمية، إذ "يشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين، وبعبارة أخرى: إنه كل يضعه مخطط من خبرات سواء أكانت معرفية أم مهارية أم وجدانية، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل؛ أي: أن المحتوى هو مضمون المنهاج ويجيب عن التساؤل: ماذا نُدَرِّسُ؟"[4].

1أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006، ص20.

2أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص42.

3ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص20.

4محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، 2011، ص33.

4. **تعريف الكفاءة: (Compétence)**:تعد الكفاءة مجموعة المعارف والمهارات التي تسمح بإنجاز شكل منسجم ومتفق المعارف في الحياة اليومية، وهي تظهر سلوك يمكن مشاهدته وقياسه[1]. وتتحدد وفق صور منها:

أ/**الكفاءة الختامية**: وهي كفاءة تتعلق بميدان من الميادين المهيكلة للمادة خلال سنة واحدة.

ب/ الكفاءة الشاملة: وهي هدف نسعى لتحقيقه من خلال مرحلة أو طور أو سنة ويتعلق بمادة من المواد ويتسم بالعموم.

ج/ مركبات الكفاءة:وهي في غاية الأهمية، تهدف إلى تفضيل الكفاءة الختامية حتى تصبح عملية أكثر في عملية التعلم، وبصفة عامة فإن هذه المركبات تركز على التحكم في المضامين المعرفية واستعمالاتها لحل وضعيات مشكلة تساهم في تنمية القيم والكفاءات العرضية المناسبة لهذه الكفاءة، وبصفة عامة توجد ثلاث مركبات للكفاءة الختامية: مركبة خاصة بالجانب المعرفي، مركبة خاصة بتوظيف الموارد المعرفية، مركبة خاصة بالقيم والسلوكات[2].

1 محمد بودربالة،المقاربة بالكفاءات، المفهوم، الاختصاص، المستويات، مجلة البحوث والدراسات، ع6، جوان2008، جامعة المسيلة، الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية، ص249.

2 نقلا عن: الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، 2017-2018، ص9 و10.

الفصل الأول

1- ماهية ميدان فهم المنطوق

2- مهارة القراءة.

3- مهارة الاستماع.

4- مهارة التحدث.

تمهيد: تعد مرحلة التعليم الابتدائي القاعدة الأولى للتعلم،و يتضمن أربعة ميادين أساسية من بينها (ميدان فهم المنطوق)، إذ يعتبر النص محور جميع عمليات التعلم في أنشطة اللغة العربية، فهو المنطلق في تدريسها، والأساس في تحقيق كفاءتها. و بهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية، ومن هنا يتوجب علينا معرفة معنى مصطلح "المنطوق".

المبحث الأول: ماهية ميدان فهم المنطوق

1.مفهوم المنطوق:

أ/ **لغة:** كلمة "منطوق" اسم مفعول مشتقة من الجذر اللغوي نطق (ن.ط.ق)، وجاء في لسان العرب: "نَطَقَ النّاطِقُ، يَنْطِقُ نُطْقًا: تَكَلَّمَ. والمَنْطِقُ: الكَلامُ، وقد أنطَقَهُ اللهُ،واستَنْطَقَه، أيْ: كَلَّمَهُ، وناطَقَهُ، وتَناطَقَ الرَّجُلانِ، أيْ: تَقاوَلا، وناطَقَ كلُّ واحِدٍ منهما صاحِبه: قاوَلَه. وصَوْتُ كلِّ شَيءٍ: مَنْطِقُه ونُطْقُه"[1].وعليه فالنطق في معناه يعني: التّكلّم والقول.

ب-**اصطلاحا:** يعد النطق "وسيلة الاتصال الكلامي التي تستخدم الرموز اللغوية التي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبر عما يريده من احتياجات ورغبات ومشاعر للآخرين.والنطق يشير لإنتاج أصوات الكلام، ويشير النطق إلى تلك العملية التي يمكن من خلالها تشكيل الأصوات (اللبنات الأولى للكلام)، بصورة معينة واتساق خاصة وفقا لقواعد متفق عليها في الثقافة التي تنشأ الفرد"[2]. وفي تعريف آخر يعد النطق "عملية لسانية حاضرة بالفعل وينبغي أن تتحقق بصورة حالية لا قبلية ولا بعدية"[3].ومن هنا نستنتج أن النطق عملية لغوية تتميز بالآنية.واللغة المنطوقة تعرف على أنها: "طبيعية وشبه ثابتة في نسقها العام والمعتاد"[4]، كما أنها "تشمل النواحي اللفظية والصوتية والإيمائية"[5]. إذن فاللغة المنطوقة تتميز بالثبات وتستخدم اللفظ والصوت والإشارات الجسدية لبلوغ المراد وهو التواصل.كما

---

1 ابن منظور، لسان العرب، ج8، مادة (نطق)، ص601.

2 عبد العزيز الشخص، "اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها"، دار الصفحات الذهبية، الرياض، ط3، 2007، ص37.

3عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص192.

4عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصلين الشفوي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص107.

5فيكتور هيجو: إشكالية ترجمة صيغ التعجب والهتاف في رواية"(آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام)"، تر: فاطمة طبال.فيروز سيعداني، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2011/2010، ص19.

لها دور كبير وبارز في التأثير بالمستمعين أكثر من غيرها وهذا ما يؤكد أن "الناس يتأثرون بالكلمة المنطوقة أكثر مما يتأثرون بالكلمة المكتوبة"[1].

وتعرف كذلك على أنها: "حوارية بطبعها، لأنها في جوهرها محادثة حوارية، والمحادثة الحوارية عملية تبليغية بين شخصين على الأقل، تحدث بينهما في وقت واحد، وفي مكان واحد، عبر قناة اتصال تقنية، بحيث يستطيع أحدهما في أي وقت من زمن المحادثة أن يكون له دور في الكلام، وبحيث يربطها موضوع مشترك"[2]. ونفهم من هذا أن اللغة المنطوقة تتميز بطابعها الحواري، الذي يفرض وجود شخصين فما فوق، في مكان وزمان معينين.واللغة المنطوقة "هي أسبق وسائل الاتصال اللغوي الإنساني وأوسعها انتشارا، ويعد متوسط ما ينتجه الفرد العادي من حديث، أكثر بكثير مما ينتجه من كلام مكتوب"[3]، ومنه يتضح أن اللغة المنطوقة أول وسيلة للتواصل اللغوي، وإنتاجها أكثر من المكتوب.

2. مفهوم فهم المنطوق: يعد ميدان فهم المنطوق أحد الأنشطة التي تدرس بها اللغة العربية في المرحلة الابتدائية،فهو"إلقاء النص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم. وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوفر في المنطوق عنصر الاستمالة، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب"[4]. لهذا فإن ميدان فهم المنطوق يتطلب معلما يمتلك مهارات الإلقاء التي تتمثل في الصوت المرتفع والتأثر بالنص والإشارات الجسدية، كما يتطلب عنصر الاستمالة لأنه

1عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة وهران، 1987، ص16.

2م ن، ص84.

3محمد العيد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، ص36.

4 الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016، ص21.

هو الذي يحقق له غايته. ويسعى هذا النشاط "إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة من خلال الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص القصير ذي قيمة مضمنة، تدور أحداث حول مجال الوحدة ، مناسب لمعجم الطالب اللغوي، يستمع إليه المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرؤه قراءة تحقق في شروط سلامة النطق وجودة الأداء، وتمثيل المعاني وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة "[1]. فهو ميدان تستهدف كفاءته الختامية "الإصغاء والتحدث" أي: التعبير الشفوي، ويتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة.

3. أهداف تدريس نشاط فهم المنطوق:قبل الشروع في تقييم الحصة يصنع المعلم مجموعة من الأهداف التي ستحقق في نهاية الدرس، وهو ما تعرفنا عليه سابقا. ويدعم ذلك مجموعة من الطرق المناسبة للنص المسموع ومستوى المتعلمين، ثم يضفي عليها بصمته من خلال أسلوبه الخاص. وهنا يجب على المعلم أن يكون مبدعا في أساليبه لأن هذا الميدان بالخصوص يحتاج إلى بذل جهد أكبر، وقد أشار خليل زايد إلى عدة أهداف لتدريس نشاط التعبير الشفهي نذكر منها[2]:

- ✓ إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال.
- ✓ دروس التعبير الشفهي تساعد على حضور البديهية وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتصل بحياة التلميذ.
- ✓ يزيل هذا النشاط الخجل والتردد ويكسب الجرأة.
- ✓ إضافة غلى إنماء كفاءة الإصغاء والتحدث.

1 بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017، ص06.

2ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، 2006، ص141.و ميلودعزمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص59.

- ✓ يدرب الأستاذ التلاميذ على الإنتاج الشفوي، ويقوم نتاجهم طبقا للكفاءة، مسترشدا بالوضعيات الموجودة تحت عنوان: أنتج مشافهة.

من خلال ما تقدم نستنتج أن الهدف من تدريس التعبير الشفهي (فهم المنطوق) هو تخليص المتعلم من الصعوبات التي تواجه التعبير عما يختلجه من مشاعر وأحاسيس ومكبوتات حتى يبتعد عن الخجل والإنطواء ويصل إلى مرحلة الاسترسال في الكلام.

4.إنتاج المنطوق (التعبير الشفهي):بعد تجاوز المتعلم لمرحلة فهم المنطوق وتفسيره والتفاعل معه، تأتي المرحلة الختامية التي على ضوئها تبرز كفاءة المتعلم، فتحكم عليه بعد توظيف واستثمار ما استمع إليه وفهمه في إنتاجه للغة شفاهة أو كتابة، وهو أشار إليه المنهاج بقوله: "ثم يعبر بنظام وبلغة صحيحة"[1].فالتعبير اللغوي يقسم وفق معايير خاصة ذات صلة بما يعرف بفنون اللغة أو ما يسميه بعض الباحثين مهارات اللغة الأساسية الأربع: الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، فإذا ارتبط التعبير اللغوي بالاستماع والحديث بصفة مباشرة فهو تعبير شفهي، أما إذا ارتبط بالكتابة والقراءة فهو تعبير كتابي، وهذا التقسيم يتم حسب معيار الشكل الذي أنتجت فيه اللغة، وسيكون البحث مقتصرا على الأول فقط.

5. ماهية التعبير الشفهي:

أ/التعبير لغة: عبر الرؤيا تعبيرا. لقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾.(سورة يوسف الآية43). وعبر عبارة فسرها وأخبر لما يتوصل إليه، واستعبره، إياه أي سأله تعبيرها، ويقال: عبر عما في نفسه أي أعرب مما يجول بخاطره، والاسم العبرة والعبارة، وعبر عن فلان أي تكلم وتحدث عنه، واللسان يعبر عما في الضمير من الكلام[2].

1الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، ص05.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج03، دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2003، ص529.530.

ب/التعبير اصطلاحا: عرفه إبراهيم عبد العليم بأنه: "أداة اتصال سريع بين الفرد وغيره من الأفراد والنجاح يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة".[1] ويرى مجاور محمد صالح بأنه يقصد به: "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، وما يجعل بخاطره مشاعر وأحاسيس، وما يزفر به عقله من رأي أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء".[2]

التعبير الشفهي: "يعد التعبير الشفهي نشاط مهم يقوم به المتعلم، فيجب أن يكون المدخل الحقيقي لدراسة فروع مادة اللغة العربية من نصوص وقراءة وأدب وبلاغة ونحو وإملاء وخط، لأن هذه الفروع كلها وسائل لنقل الفكرة المراد التعبير عنها".[3]

وعلى الصعيد المدرسي هو: "نشاط لغوي مستمر، فهو ليس مقررا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف وخارجه".[4]

ويعد المحصلة النهائية لإنتاج الفرد للغة، وهو الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله استماعا، ويستخدم في مواقف المواجهة، أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف و التلفاز والانترنت وغيرها.[5]

6.أهميته: التعبير الشفهي نشاط لغوي مدرسي، ثمرته عظيمة وفائدته جليلة تنعكس على تواصل التلميذ أولا مع رفقائه في المدرسة، ثم مع الآخرين في المجتمع، وهو يرتبط بالكلام والمحادثة والمجاورة. وهذا ما أشار إليه علي جواد الطاهر بقوله: "تنحصر الغاية المباشرة الأولى من درس التعبير و إعانة الطلبة على أن يتكلموا ويتحدثوا أو يكتبوا في

[1] إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية بمرحلة الابتدائية، دار القلم، ط7، 1973، ص151.

[2] مجاور محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط3، 1977، ص233.

[3] أبو السعود سلامة أبو السعود، المنجد في التعبير، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2007، ص05.

[4] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص77.

[5] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص277.

موضوع من الموضوعات بلغة مقبولة، وهذا في حاضرهم. ويزيد متعة في عملهم، ويعدهم لواجهم في حياتهم المقبلة..."[1]. فإنه يعد من أهم الأنشطة اللغوية ذات المكانة المرموقة داخل المجتمع قديمة وحديثة، وداخل العالم شرقه وغربه، حيث أن جودة اللغة وكمالها المتجسدة لدى الطالب تكون الفاعلة والقادرة على تأدية الدور المهم في تواصله مع أبناء مجتمعه، وتبادل مشاعره وأفكاره معهم ونقل ما يجول بخاطره من انفعالات وعواطف وأحاسيس وغيرها، والتي لايمكن التعبير عنها إلا مشافهة كتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع الواحد ومنح الحريات الفردية والجماعية لهم بالتساوي. ومن هنا يمكننا أن نعد التعبير الشفهي العنصر الأساسي الذي لابد من توفره لدى المعبر الشفهي في تواصله مع غيره، والجزء ذا الأهمية القصوى في ممارسة نشاطه اللغوي واستعماله للحوار والجدال والنقاش مع الآخرين[2].

ونستنتج من هذا أن للتعبير الشفهي أهمية كبرى ترفع المتعلم إلى أقصى درجات المشافهة، وأنه يمثل الهدف الأسمى للأنشطة اللغوية الأدبية لدى مختلف المجتمعات مهما كانت نوعية اللغة الممارسة بين أفرادها.

7.طرق تدريس التعبير الشفهي (تقنيات): لكل نشاط لغوي أدبي مهما كان نوعه تقنيات لإنجاح تدريسه، وللتعبير الشفهي بطبيعة الحال تقنيات لابد أن تتوفر لإنجاحه كنشاط شفهي يعتمد على الحوار والمحادثة والتواصل المباشر بين المدرسين والدارسين، ومن بين هذه التقنيات ترصد ما يلي:

قبل الخوض في نشاط التعبير الشفهي لابد من مراعاة توافق الموضوع رغبات و ميولات المتعلمين مما يبرزها للموضوع المختار من أهمية لديهم. وهو ما يشعرهم بالسعادة والمرح

[1] علي جواد الظاهر، تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، د.ط، بيروت، لبنان، ص420.

[2] يونس فتحي علي، محمود كامل ناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1988، ص144.

لاختيارهم له، ويبعدهم عن النفور والضجر منه. وهذا يوجب على المعلم أن يسير وفق الخطوات الآتية:[1]

- ✓ لابد من التشاور حول الموضوع المختار من طرف المتعلم والمعلم للوصول إلى عنوان واضح ومحدد يتناسب مع الموضوع الذي تم اختياره من قبل.
- ✓ وضع خطة مضبوطة محددة العناصر وواضحة المرامي والأهداف مفصلة متسلسلة، تتضمن مقدمة تعتمد عنصر التشويق ملفتة للانتباه، وعرض لصلب الموضوع.[2]
- ✓ اعتماد المتعلم على الشواهد كالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والأشعار والحكم و الأمثال الفصحى وغيرها.

و هذا كله إنما يتم مشافهة مع تدوين بعض العناصر الأساسية إن اقتضت الضرورة. إضافة إلى استعمال لغة الإشارة كالتعبير بالجسم والوجه والعينين، والتنوع بنبرة الصوت وتغييرها من حين للآخر.[3]

- ✓ توفير الوسائل التعليمية الواجب استعمالها أثناء ممارسة التعبير الشفهي، إيجاد منهج محدد يسمح بإنجاح نشاط التعبير مشافهة.

إضافة إلى هذه الوسائل لابد من توفير المكتبات الدراسية على زخم متنوع من الموضوعات المختارة من قبل الدارسين.[4]

الواضح من كل ما سبق أن المتلقي إذا أراد أن يكتسب مهارة وقدرة كلامية على الحديث الشفهي.لابد أن تتوفر فيه مقومات أساسية يرتكز عليها أثناء ممارسته للنشاط الشفهي، حيث يمكننا أن نذكر منها مايلي:

---

[1] مجاور محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط3، 1977، ص310.311.

[2] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص188.189.

[3] م ن، ص ن.

[4] ينظر: خليل عبد الفتاح حماد، خليل نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصورة، فلسطين، ط1، 2003، ص18.

- عرض صور تستدعي الإثارة وذات علاقة بالتعبير الشفهي على المتعلمين، ومن ثم دفعهم للتعبير عما يحتويه بطلاقة وحرية، والإجابة عن التساؤلات التي تدور في مخيلاتهم اتجاههما.
- قيام المعلم بإلقاء قصص مشافهة على مسامع المتعلمين، ثم تكليفهم بعد ذلك بتلخيصها وإن أمكن محاكاتهم لها بكل عفوية وطلاقة.
- الحديث مشافهة بين المعلم والمتعلم عما هو معروف من مناسبات دينية ووطنية، مما يساهم في فتح باب الحوار والنقاش الحر فيما بينهم.[1]

المبحث الثاني: مهارة القراءة.

إن القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، حسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله عز وجل: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾ (سورة العلق الآية 1.2.3.4.5).

تعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المهارات والمعلومات في شتى الموضوعات والمجالات، فهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكر الإنساني في الماضي والحاضر، وهي أداته في التعرف و الارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة، و بها يلتقي الإنسان مع فكره فهي بمثابة غذاء الروح والعقل، فمن خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية وتوسيع مداركه العقلية قمنا بجعله الأبعاد الزمنية (الماضي، الحاضر، المستقبل)، عن وعي وتبصر ودراية فيؤدي بذلك أدواره المنوطة به كإنسان في محيطه الاجتماعي، إن القراءة ليست ترديد أصوات فقط لهنا رسوم على الورق، ولكنها ترديد الاصوات في فهم وسرعة ودقة وأداء وتذوق.

[1] زين الدين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تعبير، دار المعرفة الجامعية، الرياض، السعودية، 2003، ص16.17.

إذن فما مفهوم القراءة ديداكتيكيا ياترى؟.

1. مفهوم القراءة:

أ-لغة: جاء في الوسيط لمادة (ق.ر.أ)، "قراء الكتاب، قراءة وقرآنا تتبع كلماته نظرا ونطقا بها. وتتبع كلماتها، ولم ينطق بها، وسمي حديثا بالقراءة الصامتة".[1] وجاء في لسان العرب مادة (ق.ر.أ)، "معنى القرآن، معنى الجمع، وسمي قرآن لأنه يجمع الصور فيضعها". "معنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعا، أي ألقيته". الأصل في هذه اللفظة "الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي قرآنا لأنه جمع القصص، والنهي والوعد والسرور، بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران"[2]. وقرأت قراءة وقرآنا، ومنه سمي القرآن قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾(سورة القيامة:17)، أي جمعه وقرأته:﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾، (سورة القيامة: 18). وجاء في قاموس المحيط في مادة (ق.ر.أ) القرآن : التنزيل: قرأه، نصره، ومنعه، قرء، وقراءة، وقرآنا. فهو قارئ من قرأه أو قارئون: تلاه. "وتقرأ: تفقه وقرأ عليه السلام، أبلغه ك أقرأه ولا يقال أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا".[3]

ب-اصطلاحا: تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان، فهي غذاء للروح والفكر، حيث تساعد في فهم كيفية التعامل مع الآخرين، وهي وسيلة الإطلاع على ثقافات الأمم الأخرى و حضاراتهم. القراءة هي الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأه فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج.[4] ويعرفها عبد العزيز السرطاوي في كتابه مقدمة في صعوبات القراءة بأنها: "عملية فسيولوجية، وعقلية يتم فيه

[1] إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء1، ط2، ص722.

[2] ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، مج01، ط03، ص128.129.

[3] الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ج1، د.ط، د.ت، ص47.

[4] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، السعودية، ط1، 1439هـ/2017م، ص20.

تحويل الرموز الخطية إلى أصوات منطوقة"، وعند باحثين آخرين نجد أن القراءة هي عملية إدراكية في المقام الأول، يتم تحويل الصور البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة، وكذلك إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات"[1]. يقول الله تعالى في سورة البقرة واصفا ندم بني إسرائيل: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (الآية: 78). والأماني هنا هي القراءة كما هو معروف في لغة العرب، لكنها قراءة مذمومة أنشأت الوهم والظن الفاسد، ولم تخرجهم هذه القراءة عن أميتهم القبيحة. فالقراءة علم من أجل تحقيق علم كذلك، وكل قراءة لا تكون علما متغيرا، فهي حركات ارتعاش صورية، وهي مذمومة في ذاتها لسلبيتها حينا ولإنتاجها حينا آخر.[2] تعد القراءة منذ القدم، أهم ما يميز الإنسان من غيره من أفراد المجتمع، بل هي من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات تقدما أو تخلفا ولا نعني بها الإنسان القارئ الذي يعرف القراءة والكتابة فحسب، بل الذي يحب القراءة ويقبل تلقائيا عليها، بل يكاد يفضلها على طعامه وشرابه. وعرفها عبد اللطيف صوفي: "غداء لعقل الإنسان ونور بصيرته، بها يعرف نفسه من خلالها يعيش محيطه ويتفاعل معه بصورة واعية، أخذا وعطاء، قبولا ورفضا، والمجتمع القارئ بهذا المفهوم هو المجتمع المتقدم، الذي ينتج الثقافة والمعرفة، ويطورها بما يخدم تقدمه وتقدم الإنسانية جمعاء".[3]

وحسب قرار الذي اتخذه دكتور محمد مرتاض في كتابه "نظرية القراءة ومستوياتها بين القديم والحديث "مقاربة تنظرية التطبيقية". بادئ ذي بدء، أن العمل الأدبي هو بمثابة خذروف عجيب لا وجود له إلا في الحركة ولأجل استعراضه أمام الأعين لابد من عملية

[1] عبد العزيز السرطاوي، عماد محمد الغزو، سناء عورتاني طيبي، وآخرون، مقدمة في صعوبات التعلم، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2009، ص13.

[2] أبي قتادة عمر بن محمود، فن القراءة، مخبر الفكر، 1436هـ/2015م، ص17.

[3] ينظر عبد اللطيف صوفي، فن القراءة، دار الفكر، دمشق، مكتبة مؤمن قريش، 2007 ، ص32.

حسية تسمى القراءة.[1] ثم أعطى لنا مثال بالكاتب بصفته ممتهنا هذه الحرفة، وبحرفيين آخرين مثل الإسكافي والمهندس، فيوضح أن الفرق شاسع بينه وبين غيره من ذوي المهن والوظائف الأخرى، لأنه هو يستحيل عليه أن يقرأ ما يكتبه، على حين أن الإسكافي يستطيع أن يقيس حذاء صنعه ليعرف ما إذا كان على مقاسه الشخصي، أن المهندس بإمكانه أن يسكن البيت الذي صممه.

كما يعرفها عبده: "بأنها نشاط فكري بصري يصاحبه إخراج الصوت وتحريك الشفاه، وقد لا يصاحبه الفهم الجيد للمادة المقروءة، ولا يقتصر على المعاني الصريحة المباشرة للرموز الكتابية وإنما يشمل فهم المعاني البعيدة، أو قراءة بين السطور وهذا ينطبق على اللغة المسموعة حيث يستنتج السامع أمورا لم يعبر عنها المتعلم بطريقة مباشرة".[2] فالقراءة هي عملية تلقى المعاني التي تنقلها الأفكار المكتوبة وهي عملية استخراج المعاني من الرموز الكتابية المرسومة وليس كما يظن البعض أنها مجرد عملية ميكانيكية لتلفظ أصوات هذه الرموز.[3]

2.أهمية القراءة: للقراءة أهميتين إحداها خاصة بالمجتمع، والثانية خاصة بالفرد فهي كالتالي:

أ/أهمية القراءة بالنسبة للفرد: تتمثل أهمية القراءة فيما يلي:

- تستخدم القراءة في توسيع خبرة التلميذ وتنميتها وتنشيط قوامهم العقلية وتهذيب أذواقهم وتشبع فيهم دافع الاستطلاع من معرفة أنفسهم وآخرين.
- تمنح القراءة الأطفال نوعا من الصدق مع الذات وتسمو بخيالهم وتهيئ لهم الفرص الكافية كي يتمثلوا حياة الأبطال يتمنون عيشها في الواقع.

[1] محمد مرتاض، نظرية القراءة ومستوياتها بين القديم والحديث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، د.ت، ص27.

[2] عبده داوود، نحو تعليم اللغة العربية، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1996، ص15.

[3] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار المطبوعات والنشر، 2006م/1343هـ، ص35.

- تعتبر القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة، ينتقل من مكان لمكان ومن عنصر لآخر وذلك عن طريق القراءة بمعنى أنه يحطم قيود الزمان والمكان ولا يكون محدود الفكر وحبيس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها.[1]

ب/أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع:

- تشير القراءة الرغبة فيها، وتعود الناس على المطالعة وبذل الجهد من أجل تكوين مجتمع قارئ، متعطش إلى المعرفة، يهلل لمن يراه مقبلا عليها من أفراده، ويقيم لهم المسابقات.[2]
- ترفع من المستوى الثقافي ومن المستوى التعليمي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس ببعضها البعض، كما تعمل هذه الأخيرة على تنظيم أفكار المجتمع وتقارب هذه الأفكار بحيث نجد المجتمع الواحد.[3]

3.أهداف القراءة: بعد أن كان مفهوم القراءة في مطلع القرن 20، بسيطا ينحصر في معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، أصبح مع تقدم البحث العلمي، فهما وربطا واستنتاجا وتفاعلا مع النص المقروء، ونقدا له وأسلوبا من أساليب حل المشكلات. وهذا المفهوم الحديث جعل القراءة فرعا من فروع التواصل الكتابي، يفرض على مدرسة اللغة العربية أن يبذل جهدا لتحقيق هذه العناصر مع مراعاة مستوى المتعلمين. وذلك من أجل التوصل إلى أهداف أساسية هي:

- القراءة أداة تعلم، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة.[4]

---

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، د.ت، ص108.

[2] ينظر: فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهارات أنواعها، ص33.

[3] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص103.

[4] شعبان ماهر، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار الميسرة، عمان، 2010، ص26.

- التسلية والاستمتاع، فالقراءة هي تزجية أوقات الفراغ يفيد، والمثل العربي يقول: الوقت كالسيف إذا لم تقطعه قطعك. وما أكثر الفراغ الضائع، المقهور، المهدور لدى الناس في بلادنا وبخاصة لدى الأطفال منهم.[1]
- تنمية مهارات التفكير والتعبير، فالقراءة مهارة فهم النص، واستعابه، وحسن التعبير عنه، كذا الإفادة منه في الكتابة والتأليف، والإبداع و الابتكار عند الحاجة، ومن الأمور المفيدة في هذا الجانب الهام والحيوي، التدريب على مهارة القراءة نفسها، وهي مهارات متعددة، فالقراءة ليست بهذه السهولة التي يتصورها بعضهم، إذ فيها مستويات صعبة وأخرى أصعب، فهي تحسن مهارة التفكير والتعبير وتنميها.[2]
- إتقان مهارات القراءة في مقدمة هذه المهارات، التعود على سرعة القراءة، وهي مسألة هامة خاصة في عصرنا الذي نعيش فيه، حيث المعلومات تنشر بكثافة هائلة، أصبحت معها سرعة القراءة هامة وضرورية.[3]
- ومن أهداف القراءة خلق المجتمع القارئ، وتنمية قدرات التلاميذ الفكرية والتعبيرية، وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومات.[4]

4.أنواع القراءة: إن عناصر القراءة كما ذكرنا فيما سبق ثلاثة وهي: "الرمز المكتوب والفكرة واللفظ وتعتقد أن الفكرة أو ما يطلق عليها المعنى الذهني الذي يستبق الرمز واللفظ بالنسبة للكاتب، ولكن بالنسبة للقارئ يكون الرمز الأساس الأول في القراءة لأنه يريد التعرف من خلاله على الفكرة ويتم التعرف باللفظ في حالة القراءة الجهرية بالنظر مع اللفظ الدقيق في الحالة القراءة الصامتة وكلما كان اللفظ غير مسموع كلما أجاد القارئ القراءة الصامتة فتدخل الكلمات إلى العقل مباشرة، ويتم تحليلها بطريقة أسرع من القراءة

[1] عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهارات أنواعها ، ص37.

[2] م ن، ص ن.

[3] ينظر: عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة أهميتها، مستوياتها، مهارات أنواعها ، ص38.

[4] ينظر: م ن، ص ن.

الجهرية لأن القارئ يكون قد اختزل مرحلة من القراءة أو أساسا من أسسها وهو اللفظ كما أن الصوت نفسه سيشوش القراءة لهذا يتضح المعلمون تلميذهم الاستغراق بالقراءة الصامتة دون همس أو تشويش.[1] ومن هنا نستنتج أن القراءة أنواع: القراءة الجهرية، القراءة الصامتة.

أ-**القراءة الصامتة:** "استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.[2] فالقراءة الصامتة هي فك للرموز المكتوبة فلها فوائد تساعد على استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها، كما أنها تستعمل في الحياة أكثر من القراءة الجهرية، وهذه الأخيرة لا تدعو إلى الملل الذي يصاحب القراءة الجهرية عادة، بل أنها تجلب المتعة والسرور كما تساعد على سرعة إدراك المعاني ودقة الفهم.[3]

ب-القراءة الجهرية: "هي عبارة عن نوع ثاني بعد القراءة الصامتة فهي بالتالي: "تعتمد على فك الرموز المكتوبة وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤية التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني.[4] وتعرف أيضا بأنها: "قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني، ينطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة".[5]

---

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص110.

[2] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وتعليمها، دار المناهج، الأردن ، ط1، 2008، ص280.

[3] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص111.

[4] م ن، ص113.

[5] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط14، 1968، ص69.

ج-الفرق بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية: هناك فرق بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، وهو على سبيل المثال.

- القراءة الصامتة لا تحتاج من القارئ الصوت الواضح والمسموع، بينما الجهرية تحتاج من القارئ الصوت والإلقاء المؤثر والإحساس بمعاني المقروء.
- نجد أن القراءة الصامتة هي أكثر سرعة وأقل وقفات أو توضيح للحركات، بينما القراءة الجهرية فيها الكثير من الوقفات والإحساس وإظهار الحركات.[1]
- يوظف التلميذ العين والدماغ في القراءة الصامتة إلا أن نسبة استخدام العين أقل من نسبة الدماغ تقدر ب95%، لكن في القراءة الجهرية يستعمل العين والشفتين أكثر من استعمال الدماغ.[2]
- إن القراءة الجهرية هي التي ينتقل فيها القارئ من المعاني و الألفاظ إلى المستمع مستعينا بجهاز النطق والكلمات أو الهمس بها.[3]

من خلال تطرقنا للفرق بين القراءتين "الصامتة والجهرية" وتوصلنا إلى:

- أن القراءة الصامتة تختلف عن القراءة الجهرية في أوجه عدة مثالا من جهة الأداء ونسبة التركيز في القراءة، نجد في القراءة الصامتة تركيز التلاميذ أكثر من القراءة الجهرية لأنهم ينتهون لمخارج الحروف أكثر من معناها، كما تتميز القراءة الصامتة عنها من ناحية الاقتصاد في الوقت والجهد، أيضا اختلفت القراءة الصامتة عن القراءة الجهرية من ناحية اهتمام المربون بتعويد التلاميذ منذ الصغر بعادة هذه القراءة.

---

[1] ينظر: رشاد مصطفى، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ص31.

[2] ينظر: هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرسة الابتدائية والإعدادية، دار الصفاء، عمان، ط1، 1426هـ/2006م، ص34.

[3] عبد اللطيف بن حسين فرح، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1426هـ/2005م، ص43.

5.أهمية تعليم القراءة والعوامل المساعدة في تنميتها:

أهمية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية: إن أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم اقرأ وهذا دليل أكبر على أهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع، حيث كانت أول آية خاطب بها الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وسلم حين قال: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾ (سورة العلق).

ويتفق معهم العقاد نفسه وبقوله:"أنا أهوى القراءة، لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفي ولا في ضميري من بواعث الحركة. فالقراءة دون غيرها هي التي تعطي أكثر من حياة في مدى عمر الإنسان الواحد، فالقراءة تعد نافذة المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني، لتعرف الثقافات الحاضرة والارتباط به، وهي الغذاء العقلي والنفسي والروحي الذي يحقق التوازن والانسجام"[1].

ومن أهم أهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها: إكساب المتعلمين مهارات القراءة والكتابة ومساعدتهم على إكساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، لذا يخص تعليمها بنصه كبير من حيث بمساحة الزمنية والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية، لأنهما أساس لتحقيق النجاح في المدرسة، وفي الحياة، ويرجع هذا التركيز أيضا لأن المشكلة الأساسية التي تواجه المتعلم في بداية تعلمه اللغة هي الشكل المكتوب للغة، لا الشكل المنطوق ذلك أن الموارد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكارا مكتوبة أو مقروءة[2]. وبالنظر إلى الأهمية البالغة، وتحقيقا لهذه الأهداف، فإن أصبحت حوار لسائر دروس اللغة على اختلاف أنواعها: "صيغ، تراكيب، إملاء، تعبير

[1] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص488.

[2] ينظر: سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط2، 2004، ص45.

شفهي وكتابي، ويعتبر الترابط بين فروع اللغة العامل الأساسي في تكوين التلميذ فكريا ولغويا لما ينتج له من جهة التمحيص والتركيب والتحليل"[1].

6.العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة:

تعد القراءة عملية معقدة، تضمن القدرة على فهم معاني الكلمات والجهل وليس مجرد التعرف على شكل الكلمات وكيفية نطقها، ولذلك فإن تعليمها للطفل يتطلب الاستعداد والرغبة والتشجيع على الإقبال على تعلمها بشغف، وفيما يلي مجموعة من العوامل التي تؤثر في هذا الاستعداد ومنها:

- **الأسرة:** "للأسرة دور هام في سرعة النمو اللغوي لدى الطفل ووضوح تغييره إذ توجد الكثير من المتغيرات داخل الأسرة التي تؤثر على تنمية الطفل نحو القراءة مثل: مستوى الوالدين ومدى اهتمامهما بتشجيع الطفل في الدراسة، ومدى توافر الكتب والقصص والمجلات وما يتعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الاتصال مثل التلفاز، الراديو، الكمبيوتر،..."[2].
- **الروضة:** يتميز نمو الطفل في هذه المرحلة ... بالنمو السريع في الحصول اللغوي واكتساب المفاهيم بالاكتشاف عن طريق التفاعل مع البيئة، حيث تظهر القدرات الإبتكارية والتخيلية للأطفال أثناء ممارساتهم للأنشطة المتنوعة.[3]
- **المدرسة:** "يجب أن تؤكد أن عملية تكوين المتعلمين لا تقتصر على المدرسة فقط داخل الأقسام والفصول بل إن التكوين ترتبط كذلك وبالدرجة الأولى بالإدارة للطموح التي يعبر عنها المتعلم فيتعمد إلى تدعيم تكوينه المدرسي باستثمار البدائل الممكنة

[1] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، جوان2011، ص17.

[2] سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة، ص113.

[3] م ن، ص 117،118.

والمتاحة والتي تأتي القراءة في صدارتها وبذلك نجد علاقة متينة ومنسجمة بين المدرسة والحياة".[1]

- **الإذاعة المدرسية:** وسيلة تعليمية تستخدم في التعليم الجماعي ويؤدي الاستخدام التربوي السليم لهذه الوسيلة إلى تنمية الطفل فكريا وعقليا وفكريا واجتماعيا[2].

7.نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية ودورها في تنمية الأداء اللغوي.

تعد القراءة مصدر معرفي يعتمد عليه الإنسان لتكوين خبراته العلمية و الاجتماعية والنفسية والانفعالية بل هي مصدر خبراته الحياتية على مختلف شعباتها، ووسيلة من وسائل النمو والازدهار والرقي بالمجتمعات إلى مصاف الحضارة في عصورنا المتلاحقة الأخيرة. والتي صارت فيها المعلومات تزداد وتسارع تسارع الوسيلة التكنولوجية الحاملة لها. فبعد ما كان الكتاب أساس التدوين، صارت الحواسيب والانترنت والكتب الإلكترونية من ضروريات الحياة العصرية، وبات على الإنسان استخدام بصره لملاحقة كم التطور المعرفي الهائل في رموزه الصوتية والكتابية.

فالقراءة أداة الإنسان التي يستخدمها في نقل أفكاره من خلال التأليف أو استخدام وسائل التعليمية أو وسائل الاتصالات. كما أنها وسيلة التواصل بين الشعوب وإن تباعدت المسافات بينهم. إضافة إلى أنها مفتاح تعلم اللغة وبوابة لولوج عالم المعرفة، ومجالات العلم المختلفة، كما أنها تنظم أفكار المجتمع وتقرب بينها: "إن القراءة هي الأداة الفعالة لتقارب الناس وتبث روح التفاهم فيما بينهم، أي تساعدهم على الوحدة الاجتماعية فإذا أساد الجهل بالقراءة فمن سيرعى شؤون الناس؟ وكيف يتم ذلك في مختلف القطاعات والدوائر الرسمية والغير الرسمية؟ ويمكن أن يحس المرء بأهميتها، حيث يرى ماكينة

[1] ينظر: محمد عدنان عليوان، تعليم القراءة والكتابة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار البازوري العلمية للنشر، عمان د.ط، 2003، ص143.

[2] سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص 117،118.

المجتمع تدور في كل مكان فهي أشبه ما تكون بالتيار الكهربائي أو أنابيب المياه التي تصل إلى كل بيت وإلى كل مرفق. لتسيير الحياة بها طبيعية ومنتجة.[1]

المبحث الثالث: مهارة الاستماع.

تمهيد: يعد الاستماع أساس العملية التعليمية في جميع الميادين لاسيما في ميدان "فهم المنطوق"، لذا على واضعي أي منهاج تعليمي أن يأخذوا بعين الاعتبار تدريب المتعلم مهارة الاستماع لما لها من أهمية في فهم الدرس واستعابه، ومن المعروف أن اللغة استعملت مشافهة قبل الكتابة، وأن طبيعة تعلم اللغة تقتضي الاستماع أولا. "فالاستماع هو أول مهارة يكتسبها الإنسان في حياته. فالطفل يسمع ثم يتكلم ثم يقرأ ويكتب، فالاستماع هو اللبنة الأساسية لنمو اللغة وتطورها، ويمارس الطفل الاستماع أول ما يمارسه مع ذاته وعندما يستمع إلى مناغاته وكل ما يصدر عنه من أصوات".[2] فالاستماع يعتبر هو الأساس ومركز الاستقبال والاستعاب.

1. مفهوم الاستماع:

أ-المعنى اللغوي: الاستماع من السماع، يقال: سَمِعَ، سِمْعًا، وسماعا وسماعة ومسمعا، سمع الصوت أدركه بحاسة الأذن.[3] والسمع بالكسر الذكر الجميل،[4] ونجد في لسان العرب أن السمع، حس الأذن، وفي التنزيل: "وألقى السمع وهو شهيد". وقال ثعلب: معناه خلاله، فلم يشتغل بغيره وقد سمعه سمعا وسمعا وسماعا وسماعة وسماعية.[5] سمعه الصوت، أسمعه: أستمع له. السمع: ما وقر في الأذن من شيء تسمعه.[6] وجاء في معجم

---

[1] سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص255.

[2] حسن عبد الباري، فنون اللغة العربية تعليمها، وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، 2001، ص60

[3] مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت، ط29، 1986، ص351.

[4] فيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، 1999، ص658.

[5] ابن منظور، لسان العرب، مادة(سمع)، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة، ج.م.ع، ط1، ص2095.

[6] ينظر: ابن منظور،لسان العرب، مادة (سمع)، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسن الله، هاشم محمد الشاذلي، مج3، ج24،

مقاييس اللغة في باب السين والميم وما يثلثهما في مادة سمع: سمع الشيء، إيناسه بالأذن، تقول سمعت الشيء سمعا، والسمع: الذكر الجميل، ويقال: قد ذهب سمعه في الناس: أي صيته ويقال سَماعِ: أي استمعْ.[1] وجاء في معجم الوسيط: سمع لفلان أو إليه أو إلى حديثه سمعا وسماعا، أصغى وأنصت له أطاعه والله لمن حمده أجاب حمده وتقبله، والصوت به أحسنه أذنه والدعاء ونحوه أطاع واستجاب والكلام فهم معناه فهو سامع (ج) سَماع، وسَمعه وهو سَامع وهي سامعة وسماعة، هو وهي سَمِيْع وسموع، ويقال أذن سميعة ويقال اسْمَع غير مسمع، أي غير معقول، أو اسْمَع لا أسمعت.[2]

ب-المعنى الاصطلاحي: هو تلك العملية الانسانية الواعية المدبرة لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود، وتحال فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي. وتشتق معانيها مما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث، وبذلك تتكون الصورة الذهنية في الدماغ البشري، وهي إما صورة مسموعة خالصة أو صورة مسموعة مبصرة معا، ومن ثم تكون أبنية للمعرفة في الذهن خلال الاستماع الذي لابد فيه القصد من الإنصات وخلوه من المشتتات أو التركيز على معنى المستمع إليه. وهذا القصد الأصلي من عملية الاستماع كلها[3].

من خلال هذا التعريف فالاستماع نشاط مهم وأساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو العملية التي تستقبل فيها أصوات البشر اللغة الشفهية، عبر الجهاز العصبي السمعي وتميز فيها الأذن بين مختلف وحدات الأصوات.

---

[1] ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ج3، مادة (سمع)،

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، تحقيق: دار الدعوة، دار استنبول للنشر، تركيا، 1989، ص620.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007، ص39.

نجد في تعريف آخر للاستماع: وهو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن، وهو ما نقصده هنا بالعملية التعليمية باعتباره من المهارات اللغوية وعناصر الاتصال اللغوي.[1] نستنتج أن الاستماع مرتبط ارتباطا وثيقا بحاسة السمع.

والاستماع أيضا هو "إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها".[2] من خلال هذا التعريف نرى أن الاستماع تجاوز حدود الإصغاء للكلمات المنطوقة إلى فهم مدلولاتها. ويندرج ضمن هذه المهارة عدة مفاهيم ومصطلحات نجملها في الآتي:

السمع: وتعني حاسة السمع.[3] والسماع: هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدرها من دون أن يعيرها السامع اهتماما يذكر، ومن دون أن يعمل فكرة فيها فالسماع إذا عملية غير مقصودة.[4] والإنصات: هو استماع يتم بالاستمرارية وعدم الانصراف عن المسموع طوال مدة الاستماع.[5]

"فالاستماع مهارة وهو عملية يهتم بها المستمع اهتماما خالصا وانتباها لما تتلقاه أذنه من ذبذبات وأصوات".[6] وعلى هذا الأساس نقول أن لمهارة الاستماع دور كبير تتميز وتنفرد به عن غيرها من المهارات، إذ من دونها لايمكن اكتساب المهارات الأخرى فالاستماع عملية يولي فيها المستمع اهتماما خاصا بما تستقبله الأذن وتتلقاه من أصوات ووحدات.

---

[1] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) وعوامل التنمية اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، د.ط، 2014، ص28.

[2] طاهرة أحمد، الطحان، مهادا، الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان الأردن، ط2، 2008، ص15 .

[3] زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وعوامل التنمية اللغوية عند العرب وغيرهم ، ص28.

[4] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص220.

[5] م ن، ص220.

[6] عمر الصديق عبد الله، تعليم مهارة الاستماع، المجلة العربية لغير الناطقين بها، العدد2، جانفي2005، السودان، ص224.

2.أهمية الاستماع: للاستماع أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية بشكل عام فهو يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب وهو وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواء في اللغة العربية أو في تعليم اللغات الأخرى، كما أن إتقان الاستماع يعد علامة من علامات رقي الأمة وتقدمها، وتظهر أهمية الاستماع في المحاضرات والندوات، حيث لا توجد هاتان الأخيرتان في كتاب إنما عليك أن تعتمد على نفسك في التقاط مادتها فأنت المعني وحدك في الاستماع إليها[1]. إذن نلاحظ أن الاستماع هو المهارة الأساسية لتحصيل المعارف والعلوم، ولا يتم الإدراك وحسن الفهم للحقائق والمسائل والأفكار إلا به.

ويرى جليس وبراون أن: "الاستماع ليس مهارة سلبية بل العكس هو مهارة نشطة وتفاعلية، فالعملية المعرفية التي تتم من خلال عملية التعلم تقوم على التفاعل بين النص المسموع ومجموعة من خبرات المتعلم منها خلفية المستمع الثقافية ومستواه التعليمي وقدرته على الإصغاء."[2] كما أن الاستماع هو أداة التلميذ في استقبال الأفكار وأداته التي يتعلم بها أكثر من غيرها وبخاصة المراحل الأولى من التعليم، فهو المهارة التي تستعمل غالبا في الحياة اليومية والتي لعبت قبل وجود الكلمة المكتوبة دورا مهما في نقل التراث للإنسان.[3]

إن الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق وذلك لأن الناس يستخدمون، الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة وقد أولى أحد الكتاب هذه الأهمية من الاستخدام قائلا: "إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتابا كل شهر ويكتب ما يوازي كتابا كل عام".[4] ومن هنا

---

[1] عبد الفتاح حسن البحة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الفكر العربي، الإمارات ط1، 2001، ص28.

[2] صالح النصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص205.

[3] محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2000، ص93.

[4] علي محمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشراف، القاهرة، مصر، د.ط، 1991، ص58.

نستنتج أن مهارة الاستماع الأكثر استخداما من المهارات الأخرى سواء في حياتنا اليومية أو مكان آخر، فالاستماع هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفوية دورا مهما في عملية التعليم والتعلم، كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة، ولذا فإن مهارات الاستماع والتحدث هما الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في تعليم جميع المعارف[1].

أ- أهمية الاستماع لدى التلميذ:

- إثراء حصيلة التلميذ اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة أو تصحيح ماهو خطأ.
- قدرة التلميذ على تمييز الأصوات و الحروف والكلمات تمييزا صحيحا.
- تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء و أفكار متفقة ومختلفة حول موضوع معين[2].

3.أنواع الاستماع: ينقسم الاستماع إلى عدة أنواع من بينها:

1-استماع الاستنتاج: هو استماع يعقبه استنتاج الأفكار واستخلاصها من المسموع[3]، بمعنى أن المتعلم يستنتج أفكار ويربطها بما سمعه من المعلم ويقوم باستخدامها في أنشطة ومواقف أخرى.

2-استماع التوقع: وفيه ينصرف ذهن إلى توقع ما سيقوله المتحدث ومعرفة غرضه من الكلام.

3-الاستماع التذكيري: يكون فيه الغرض من الاستماع هو استرجاع ما تم سماعه وتذكر محتواه، وبالتالي يكون قد استرجع ما تعلمه وسمعه من معلمه.[1]

---

[1] خولة أحمد يحي، قياس المهارات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ/2003م، ص103.

[2] زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد203، ج2، 1433هـ/2012م، ص1010.

[3] محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص197.

4-الاستماع الوظيفي: وهو استماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء متطلبات الحياة.

5-الاستماع التحصيلي: "الغرض منه تمرين الطالب على أصوات اللغة وسلامة نطقها[2]، ويكون في المناقشات والمحاضرات والمدرسة.

ومن خلال أنواع مهارة الاستماع نستنتج أنها مهارة أساسية ومهمة لإكتساب اللغة وتعلمها، وتساعد على عملية الاتصال والتواصل، إلا أن هذه المهارة وحدها لا تكفي بل تحتاج إلى المهارات الأخرى تتحد مع بعضها البعض لتكون اللغة، ومن بينها مهارة التحدث.

4.أهداف تدريس مهارة الاستماع: إن الهدف من تدريس هذه المهارة هو الوصول بالمتعلم إلى أسمى المراحل التعليمية حاضرا ومستقبلا. ومن بين هذه الأهداف نذكر:

- ✓ أن تكون لديه القدرة على مزج الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة والكلمات المنفصلة في جمل مفيدة.[3]
- ✓ وسيلة للفهم والإدراك والتعليم والتعلم.
- ✓ وسيلة للاتصال والتواصل وكسب العلاقات والاحترام.[4]
- ✓ ومن بين أهداف هذه المهارة أيضا تمكن المتعلم من استخلاص الأفكار الرئيسية في الموضوع وتذكرها.[5]

ويلعب السمع دورا هاما في تعلم اللغة، إذ يتعلم الإنسان لغته عن طريق سماع رموزها اللفظية وتفسيرها وتقليدها في صوت الكلام والتحدث فيما بعد وهذه الأمور تحتاج إلى

---

[1] م ن، ص198.

[2] عمر الصديق، تعليم مهارة الاستماع، ص231.

[3] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص121.

[4] عبد الرزاق حسن، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2010، ص104.

[5] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص199

تحديد الأهداف والتغيرات بطريقة واحدة، بحيث يمكن اختيار أنسب طرائق التدريس وأساليبها، وأنسب طرائق التقويم التي تساعد على تحقيق أهدافها الموجودة.[1]

ومن خلال هذه الأهداف نستخلص أن الهدف الأساس من الاستماع هو استيعاب المستمع لما يسمعه معرفيا أو وجدانيا أو سلوكيا لكي ينمو لديه التفكير السريع وسرعة اتخاذ القرار في الوقت المناسب مع الدقة في اتخاذه.

5.معوقات مهارة الاستماع: مهارة الاستماع أو عملية الاستماع ليست من العمليات التعليمية السهلة، حيث أن البعض قدموها على القراءة في الصعوبة مفسرين ذلك بأن المستمع عليه أن يحضر ذهنه فيما يستمع إليه. وأن يتحكم في إرادته وأن يفهم معاني الألفاظ من السياق ولا يقف متعثرا عند واحدة منها، ومن أهم المعوقات التي تقف أمام تحقيق أهداف الاستماع هي:

- ✓ سرعة المتحدث وعدم قدرة المستمع على مجاراته.
- ✓ وجود مؤثرات جانبية تؤثر على عملية الاستماع.
- ✓ عدم مناسبة المكان لعملية الاستماع لوجود الضجيج والصراخ والضوضاء.
- ✓ ضعف حاسة السمع لدى المتلقي (أمراض عضوية).
- ✓ الأمراض النفسية والعقلية مثل: عدم الميل إلى الدراسة وضعف الذكاء وقلة الحصيلة من الخبرات والثروة اللغوية.
- ✓ شخصية المتحدث وطريقة كلامه.
- ✓ الملل وعدم القدرة على التركيز.
- ✓ شرود الذهن عند المستمع (الشرود وضعف القدرة على التركيز فترة كافية)[2].
- ✓ عدم امتلاك المستمع لمهارات الاستماع[1].

---

[1] عبيد ماجد السيد، السامعون لأعينهم (الإعاقة السمعية)، دار الصفاء، الأردن، د.ط، 2000، ص138.

[2] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص216.

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن معوقات الاستماع صنفت إلى عدة أصناف منها: المشكلات المتعلقة بالمستمع، ومشكلات ذات العلاقة بالمادة المسموعة بحيث تكون المادة غير ملائمة لمستوى التلاميذ، ومشكلات تتعلق بالمعلم كعدم ملاحظته للفروق أو لا يجيد تدريس مهارة الاستماع، ومشكلات تتعلق بالطريقة التي يتبعها المعلم.

6.شروط الاستماع:

- ✓ إزالة كل ما ليس له علاقة بالمواضيع المطروحة عن سطح الطاولة.
- ✓ الالتزام بالهدوء، وعدم الحركة، امتناع العقل عن التفكير بأمور بعيدة عن مواضيع الاهتمام[2].
- ✓ الاهتمام بالإنصات الكامل، وجعل العقل بجسر اهتماماته فيما يعرض عليه من المواضيع غير حاسة السمع وفي الأذن، التي ينبغي دائما أن تكون مستعدة لتلقي الفوائد.
- ✓ الاقتناع الذاتي بأهمية الاستماع وفوائده.
- ✓ إهمال كل ما ليس له علاقة بالمواضيع التي يتم التطرق إليها.[3]

7.طرق تنمية مهارة الاستماع: يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ بالعديد من الطرق والوسائل منها:

- **الانتباه:** حيث يعمل الفرد على تركيز انتباهه لسماع ما يبث من رسائل ومعلومات، وتفسيرها تفسيرا واضحا، ومن ثم تحديدا ما يترتب عليها من سلوك أو فعل يصدر من الشخص.

---

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2010، ص145.

[2] سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم، دار النهضة العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص 151.

[3] ينظر: م ن، ص150.

- **التدريس الفعال:** الذي يعمل على زيادة الوعي لدى الفرد، ويساعده في معرفة أساليب توجيه الانتباه، والبعد عن عوامل التشتت الذهني وتجنبها.
- **الاستفادة من الخبرات السابقة:** في هذا الموضوع للوصول إلى الفهم الصحيح والتفسير المناسب.
- تكوين وتنمية مهارة الاستماع النقدي والذي يأتي بالتدريب؛ حيث يتم اكتشاف الأمور المتناقضة، والأساليب المتبعة للدعاية، والأهداف التي يسعى المتحدث للوصول إليها.
- التدريب الجيد على تفسير الكلمات وبيان معانيها وفهمها فهما صحيحا من خلال السياق، فقد لا يستطيع الإنسان الاستعانة بوسائل أخرى أثناء الاستماع ليتم الفهم بالصورة الصحيحة.
- عدم استباق الأمور؛ كأن يحكم المستمع على المتحدث قبل سماعه، فهذا الأمر يعيق عملية الاستماع الجيد[1].

8.تنمية مهارة الاستماع لتعليمية نشاط فهم المنطوق:

تطرقنا فيما سبق إلى أن الاستماع هو الجودة في الإصغاء، وسلامة حاسة السمع، ونشاط فهم المنطوق يرتكز في الأساس على حسن الإصغاء حتى ليكون لهذه المهارة أثرا في تحسين تعليمية ميدان فهم المنطوق، فلابد من إتباع بعض الوسائل و الأساليب لتنمية مهارة الاستماع. وبما أننا بصدد الحديث عن تنمية مهارة الاستماع، فالوسائل المناسبة لتنميتها هي وسائل سمعية تختص بحاسة السمع في تحقيق الأهداف التعليمية، وهذه الوسائل شملت التسجيلات الصوتية، برامج الإذاعة المدرسية، الأشرطة والأسطوانات[2].

[1] ألاء جرار: موضوع كيف تنمي مهارة الاستماع، كتابة ألاء جرار، https://mawdoo3.com آخر تحديث13:09، 14أكتوبر2021.

[2] ينظر: وفاء غطاء، وسائل تنمية المهارات التعليمية وتحقيق جودة التعليم، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، مؤتمر تطوير الأنظمة التعليمية العربية، طرابلس، مارس2019، ص29.

- فالإذاعة المدرسية من أبرز الوسائل التي تنشر الثقافة بين تلاميذها وتصقل شخصياتهم، وهي من الأنشطة اللغوية التي تهدف إلى إثراء الحصيلة اللغوية للقارئ والمستمع، فهي تقوم بتدريب المتعلم على النطق السليم للحروف.[1]
- **التلفزيون التعليمي:** يمتاز بكونه وسيلة سمعية بصرية، فهي تساهم بشكل كبير في تنمية مهارة الاستماع، فالمتعلم المستمع عندما ينبهر بالصورة المصحوبة للموضوع المراد دراسته يشتد انتباهه وتزداد رغبته في المتابعة والإصغاء. حيث دخل التلفزيون كوسيلة تعليمية إلى المدارس بشكل واسع في السنوات الأخيرة، كما له ميزة فريدة في توفير فرص عرض المعلومات والحقائق والأحداث والوقائع بمرونة كبيرة ولأكبر عدد ممكن من الطلبة سواء في القاعات الدراسية أو في البيوت.[2]

هذه الوسائل التي تم ذكرها دون التطرق إليها تساهم في تنمية مهارة الاستماع، حسب دورها وطريقة التقديم فيها، فنجد الإذاعة المدرسية غايتها الارتقاء بحاسة السمع لإثراء الرصيد اللغوي، إضافة إلى نشاطي الإملاء والمحفوظات لهما دور كبير لايمكن إغفاله في تنمية هذه المهارة، وبالتالي يسهل على المتعلم تلقي المنطوق مع توفير الجو الملائم له دون الشعور بالضغط. وبالتالي فالاستماع مهارة ضرورية مرتبطة بميدان فهم المنطوق ولابد من توفرها لدى المتعلم لبلوغ الأهداف المحققة لهذا الميدان.

9.العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الاستماع: هناك مجموعة من العوامل التي تتداخل أثناء تنمية مهارة الاستماع، وتؤثر في درجة الفرد للجهة المرسلة، ونورد أهم العوامل فيما يلي:

[1] خليل عبد الفتاح حمادة، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين، ط2، 2014، ص282،283.

[2] صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص70.

أ-المرسل: يحبذ يكون لبقا وذو شخصية مؤثرة، فعنصر التشويق يعتبر من أهم عناصر التفاعل بين المتكلم والمستمع، كما أن اللباقة وقوة الشخصية تكتملان بقوة الإقناع وذلك بتغير وتنويع التعبيرات حسب ما يقتضيه موضوع الخطاب.

ب-المستقبل: يشترط فيه الصحة الجسمية والنفسية والذهنية، وذلك لتلقي الرسالة بشكل صحيح، فكلما حدث خلل في هذه النواحي انعكس ذلك سلبا على الرسالة إما إذا كان المستمع سليم كانت عملية الاستماع ناجحة[1].

ج-الرسالة: فالرسالة لها أهمية لا تقل عن العنصرين السابقين فالتشويق مرتبط بالمرسل والمستقبل، أما الرسالة فبتسلسلها وقوة أفكارها ومدى ارتباطها بمشاكل واهتمامات المستمعين ومنه فنجاح الحديث يعتمد على شخصية المتحدث وأهمية الموضوع.

د-العوامل الخارجية: ما من شأنه أن يعيق عملية الاستماع من مشاكل اجتماعية وضوضاء أو عدم تناسب الزمان والمكان مع موضوع الحديث أو يفشل عملية الاستماع فيجب على المستمع أن يركز في الموضوع ويحاول أن ينعزل بفكره عن كل هذه المعيقات ليظل قريبا من الحديث أو الموضوع.[2]

ومما ذكرناه نخلص إلى أن مهارة الاستماع من المهارات المهمة في عمليات التعلم، وكانت مكانتها كبيرة وقيمة جدا عند العرب القدامى، بدليل أنهم كانوا يرسلون أبنائهم إلى البادية لسماع وتعلم فصاحة اللغة من منابعها ومصدرها الأصلي. وأن النحو العربي وصلنا عن طريق السماع فالنحاة كانوا يرحلون إلى البوادي لينقلوا لنا اللغة عن أقحاح العرب وفصحائهم، إذن فالسماع له مكانة كبيرة منذ وقت بعيدة و ما تزال مهمة إلى يومنا هذا.

[1] ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص97.

[2] ينظر: م ن، ص98.

المبحث الرابع: مهارة التحدث.

مهارة التحدث فن من فنون اللغة العربية، تلي مهارة الاستماع مباشرة، وهو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتعبير بها في عملية التعلم وتعليم اللغة. ويعتبر وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية. وسنتداول في هذا المبحث عن: مفهوم التحدث وأسس تعليمه ومهاراته. وقبل التطرق إلى مفهوم التحدث يجدر بنا ذكر المعنى اللغوي والاصطلاحي للكلام.

1. تعريف الكلام:

أ-لغة: جاء في مجمع اللغة العربية المعاصرة هو: كلم، يكلِّمُ، يكلَم، كَلْمُ، فهو كالم والمفعول مكلوم وكليم ... تَكلَّمَ كَلامًا حسنا/ تَكلَّمَ بكَلامٍ حسنٍ، نطق به وتحدث...[1]، ونجد في لسان العرب لأبن منظور: أن كلم، القرآن: كلام الله وكلم الله وكلماته وكلمته، وكلام الله لا يحد ولا يعد[2]. وعند ابن سيده: الكلام القول، معروف، وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه، وهو الجملة، والقول مالم يكن مكتفيا بنفسه، وهو الجزء من الجملة[3].

ب-اصطلاحا: هو فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار من متحدث إلى آخر وهو مزيج من الأفكار الثالثة، التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة الأفكار والمشاعر في كلمات، والصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين مع التعبير الملمحي للجسم.[4] الكلام أو التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساسي الذي هو التواصل، لذلك فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليعبر بها عن

[1] أحمد مختار عمر، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، ط1، 1958، ص196.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبدالله علي الكبير،محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، مجلد1، ط1، 1119هـ، ص3921.

[3] م ن، ص3922.

[4] أحمد جمعة، الضعف في اللغة وتشخيصه وعلاجه، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006، 85.

مختلف أغراضه وقضاياه في الحياة، أما الكتابة وغيرها من وسائل أخرى، فهي محاولة لتمثيل الكلام، لذلك عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل.[1]

2. مفهوم التحدث:

أ-المعنى اللغوي: التحدث من الجذر اللغوي (ح د ث)، ومن المعاجم الواردة فيها لفظة التحدث المعجم الوسيط: (حدث): تكلم وأخبر، (تحدث): تكلم، ويقال تحدث إليه، تحادث **القوم:** تحادثوا. أي أنه كل ما تحدث به من خبر وكلام.[2] وفي معجم لسان العرب: **الحديث:** ما يحدث به المحدث تحديثا؛ وقد حدثه به. الجوهري: المحادثة والتحادث والتحدث والتحديث: معروفات. ابن سيده: وقول سيبويه في تعليل قولهم: لا تأتني فتحدثني، قال: كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث، فأما الحديث فليس بمصدر، وقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (سورة الضحى :11).[3]

ب- المعنى الاصطلاحي: عرف حسين الدليمي التحدث بأنه: عملية معقدة، تؤثر فيها عوامل كثيرة منها: الحالة النفسية للمتحدث والموقف الاجتماعي في أثناء عملية الإرسال يزاد على ذلك أن التعبير الشفوي هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، فجميع فنون اللغة وفروعها وسائل تعين على إتقان عملية التعبير ببعدها الشفوي والكتابي.[4] ويعرف حمدي الفرماوي التحدث أنه: مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها ويتصل ذلك بعدة عمليات فسيولوجية كالتنفس وتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية

[1] ينظر: عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص08.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ح د ث)، ص109.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مجلد1، مادة (ح د ث)، ص797.

[4] طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية)، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، 2005، ط1، ص132.

الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية.[1]

نستخلص من هذا التعريف أن التحدث عملية إبداعية تمكن المتحدث من إنتاج أفكار والإبداع فيها، لا يتم إلا بسلامة الجهاز النطقي للإنسان، واعتماده على الاتصال بعمليات فسيولوجية. والتحدث يمثل القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية وغيرها، بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء.[2] وهو: "الوسيلة اللغوية التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار، وما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، وغالبا ما يقترن مع الاستماع في المواقف اللغوية[3].

3.تعريف مهارة التحدث: هي "مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بواسطته يترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام، وكل هذه العمليات لايمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة"[4]. كما تعرف ب: "مهارة نقل المعتقدات، والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث، من المتحدث إلى الآخرين بطاقة انسياب مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء.[5]

---

[1] حمدي الفرماوي، نيورو سيكولوجيا (معالجة اللغة واضطرابات التخاطب)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، 2006، ط1، ص 28.

[2] علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص151.

[3] طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهرة، ط1، القاهرة، مصر، 2015، ص253.

[4] محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسس–مداخلة–طرق تدريس)، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، د.ط، 1985، ص145.

[5] نبيل عبد الهادي، خالد عبد الكريم بسندي، عبد العزيز بوحشيش، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، ط3، عمان، الأردن، 2009، ص169.

4.أهمية مهارة التحدث:

تحتل مهارة التحدث مركزا مهما في المجتمع الحديث، وهي مهارة أساسية من المهارات اللغوية التي يسعى المتعلم إلى إتقانها في جل اللغات، واشتدت الحاجة إليها عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، فتتضح مهارة التحدث عند علي سامي الحلاق كالآتي:

- التحدث هو الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقته مع الآخرين.
- التحدث خادم ومخدوم، فمن حيث كونه خادما فهو مدخل الأطفال نحو تنمية ثروتهم من الأفكار والمفردات قبل تعليمهم القراءة والكتابة، ومن حيث كونه مخدوما فإن مهارات اللغة مجتمعة من استماع وقراءة وكتابة تعمل متضافرة من أجل تمكين الطفل من التعبير الجيد، والتحدث بلباقة وتزويدهم بالتعبيرات الجميلة التركيبات المفيدة وإعانته على تنظيم أفكاره وحسن التعبير عنها.
- التحدث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين.
- التحدث هي الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي لأي إنسان وأهم جزء فيه.[1]
- مهارة الحديث مطلوبة أيضا لرفع مستوى القدرة على الإقناع والتأثير، وهنا يجب أن تكون في حاجة إلى أن نعرف كيف ننطق الحروف والكلمات، وكيف نلون أصواتنا ارتفاعا وانخفاضا بما يوحي بالترهيب أو الترغيب، وكيف نحدد سرعة الكلام إلى غير ذلك من مهارات الاتصال الشفهي.[2] كما يعد التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثر استعمالا في الحياة اليومية فهو وسيط التواصل اللغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة، ويمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي، ولا تقتصر براعة الحديث على أسلوب الكلام وجودة محتواه، بل إن حسن الإصغاء أيضا يعد فنا من فنون الحوار، وكم تحدث أناس وهم لا يريدون من يصغي إليهم كي يبوحوا بما في

[1] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، ص 153-154.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العلمية و الأداء، ص9-10.

صدورهم، ونقل ابن عبد ربه في العقد الفريد عن بعض الحكماء قوله لابنه: "يا بني تعلم حسن الاستماع، كما تتعلم حسن الحديث وليعلم الناس أنك أحرص على أن تسمه منك على أن تقول.[1]

5.أهداف مهارة التحدث (الكلام): هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للتحدث ويمكن حصرها في ما يلي:

- ✓ تهذيب الوجدان.
- ✓ دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.
- ✓ تعويد الطفل على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار، وربطها ببعضها البعض.[2]
- ✓ تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار ببعضها البعض.
- ✓ تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل وخارجه.
- ✓ تعويد التلاميذ على إجادة النطق، وطلاقة اللسان وتمثيل المعنى.
- ✓ تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات
- ✓ تهيئة الطفل نفسيا واجتماعيا.[3]

6.أنواع مهارة التحدث: ينقسم الكلام إلى قسمين هما كالتالي:

- الكلام الوظيفي: وهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة فيكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل ذلك في المحادثة، المناقشة، والبيع والشراء، وإلقاء التعليمات والإرشادات والمناظرات والمحاضرات والندوات والأخبار. ولا يحتاج الكلام الوظيفي إلى استعداد خاص ولا يحتاج إلى أسلوب خاص،

[1] ينظر: الحبيب طارق بن علي، كيف تحاور (دليل عملي للحوار)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، 2010، ص26.

[2] شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل (برنامج لتنمية المهارات)، ص155

[3] ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، المجلد01، 2006، ص152.

وهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية ويمارسه المتكلم في حياته العملية ويفضله عن الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية[1].

- الكلام الإبداعي: وهو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، متينة السبك مضبوطة لغويا وصرفيا، تنتقل إلى المستمعين والقارئين بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبي.[2]

بحيث يشارك المستمعون أو القراء الكاتب أو المؤلف مشاركة وجدانية، ويتفاعلون بالانفعالات العاطفية وبالتذوق الشعري والنثري والقصصي، وحب الوطن، وهذا اللون ضروري للتأثير في الحياة العامة بتحريك العواطف وإثارة المشاعر نحو اتجاه معين، وكم من الكلمات معبرة كان لها وقع السحر في النفوس، وتجدر الإشارة إلى كلا النوعين: الكلام الوظيفي والإبداعي لا ينفصلان عن بعضهما البعض انفصالا كليا، فهما قد يلتقيان، فالموقف التعبيري هو موقف وظيفي، وتلحقه صفة الإبداعية بدرجات متفاوتة.[3]

7.خطوات عملية التحدث: تتم هذه العملية وفق خطوات منها:

أولا: الاستثارة: قبل أن يتحدث المتحدث لابد من أن يكون هناك مثير يبرر رغبة في الكلام

ثانيا: التفكير: فبعد أن يستثار الإنسان، فإنه يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها ويرجع إلى مصادر المعرفة وإلى المراجع.

ثالثا: الصياغة: بعد الاستثارة والتفكير، تأتي مرحلة صياغة في انتقاء الرموز، والألفاظ والعبارات والتراكيب المناسبة لمحتوى الكلام ولتنوع المستمعين.

---

[1] ينظر: عبد العزيز أبو الحشيش وآخرون، المهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط3، 2009، ص82.

[2] محمد فخرى مقدادي، المهارات القرائية والكتابية "طرائق تدريسها واستراتيجياتها"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2016، ص82.

[3] نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، مهارات في اللغة والتفكير، ص.187.

رابعا: مرحلة النطق: المرحلة الأخيرة في عملية التحدث هي مرحلة النطق؛ فبالنطق السليم للألفاظ المختارة التي تعبر عن المعاني المختارة–أيضا– بعناية تتم عملية الكلام.[1]

8.عناصر التحدث:

يشير (لاقي) بأن التحدث فن لغوي يتضمن أربعة عناصر أساسية وهي:

أ– **اللغة:** فالصوت يحمل حروف وكلمات وجملا يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

ب–الصوت: فلا يوجد كلام دون صوت، وإلا تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام، وهو مالا يتفق مع المواقف الطبيعية التي فيها الاتصال أو التخاطب أو نقل الأفكار.

ج– التفكير: فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، يكون أثناءه و إلا كان الكلام أصواتا لا مضمون لها ولا هدف.

د– الأداء: وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى، وحركات الرأس واليدين، مما يسهم في التأثير والإقناع.[2]

ولضمان نجاح عملية الاتصال اللغوي، ينبغي على المتحدث التحلي بمجموعة من العناصر تجعل منه متحدثا ناجحا، ومجمل هذه العناصر تتجلى فيما يلي:

- **موضوع الحديث:** لكل حديث موضوعه وفكرته التي يقوم عليها فهناك فرق بين خطبة تلقى جمهورها حاشد، أو محاضرة في حضور متخصص أو حديث جانبي لدعوة أو سؤال عن الأهل والحال والأولاد والوظيفة والجو والسياسة والأدب وغير ذلك.

[1] ينظر: أحمد مدكور، طرق وأساليب اللغة العربية، ص ص:155،162.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العلمية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1432هـ/2011م، ص94.

- **الحاجة:** وهي الدافع الرئيسي للتحدث، فقضاء حاجات معاشنا، وحياتنا يدفعنا إلى الحديث فحاجتك إلى التعلم أو السؤال عن شيء أو الوظيفة أو إيصال رسالة، دوافع الحديث.[1]
- **طبقات الصوت:** وهي طريقة تلوين الصوت، بالانخفاض مثلا عند نهاية الفكرة، والارتفاع عند قمة الفكرة.
- **الأسلوب:** هو أن يستخدم التوضيحات والتأكيدات الكلامية ليلقى الضوء والتفسير على الأفكار الجديدة، بحيث يكون هناك رابط للأفكار في سلسلة متصلة.[2]

9.وسائل تنمية مهارة التحدث (الكلام): وسائل تنمية هذه المهارة متعددة ومتوافرة، نوجزها في الآتي:

أ-التعلم: بلا شك فالتعلم هو الينبوع الذي يفيض علينا من مائه العميم فهو ميدان يتدرب فيه الطفل، ومن خلاله تمهر ناطقته وينطلق لسانه، وقد كان السلف يرون أن تعلم اللغة من الدين، فمما جاء عن أبي كعب رضي الله عنه قوله: "تعلموا العربية كما تعلمون القرآن".

ب-الحفظ: إذا ما كانت الذاكرة تزودنا بحاجاتنا، وتخزن لنا المعلومات الضرورية فإن الحفظ مادة التعلم، وقود الخواطر وفي رأي القدماء: (أن كل حافظ إمام ... فلما جاءت التربية الحديثة زهدتنا في الحفظ فأضرت بنا إضرارا شديدا).

ج-التزود بالمعارف المختلف: من خلال القراءة المعمقة، وحضور الندوات والمحاضرات ومتابعة كل جديد في الساحات الثقافية.

د-التدريب على التعبير التلقائي والحوار البناء والنقاش الجاد.[3]

---

[1] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص140.

[2] ينظر: محمود كمال الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسس-مداخلة-طرق تدريس)، ص275.

[3] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ص 137.

10.العلاقة بين مهارة الاستماع ومهارة التحدث (الكلام): العلاقة بين المهارتين علاقة تكاملية لأنهما ينموان ويعملان معا بالتبادل ويكمل أحدهما الآخر، وإن النمو في أحدهم يعني النمو في الآخر وبالتدريب يحصل المتعلم على كفاية فيهما، كما أن فرصة تعلم الاستماع توجد في كل مواقف الحديث، فهناك علاقة بينهما يمكن تصورها على أنها علاقة تفاعلية.

الاستماع الجيد عامل أساسي في القدرة على الكلام بحيث لا يستطيع المتعلم أن ينطق الكلمات نطقا سليما إلا إذا استمع إليها جيدا، وتوجد علاقة بين مهارات الاستماع ومهارات الكتابة، لأن إتقان الكتابة يعتمد أساسا على الاستماع الجيد، الذي يمكن المتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات ولا شك بأن المستمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغوية والفكرية والثقافية، فيزداد تعبيره غنى وثروة.[1]

خلاصة الفصل:

مما سبق نستخلص أن :

- تدريس المهارات اللغوية وتعليمها يعد ركيزة من الركائز الأساسية والأهداف التي تسعى اللغة العربية إلى تحقيقها وللوصول إلى هذا الهدف.
- العلاقة الوطيدة بين المهارات، فبين مهارة الاستماع والكلام علاقة مؤداها أنها مهارات صوتية، وإن كانت إحداهما استقبال (السماع)، والأخرى مهارة إنتاج (الكلام).
- المهارات اللغوية متداخلة فيما بينها، فمهارة القراءة مرتبطة بالكتابة وهما مهارتي "استقبال" لتنمية قدرات المتعلم في بناء المادة اللغوية والتواصل مع الطرف الآخر، بينما مهارتي التحدث والاستماع يربطهما "الصوت" إذ يمثل كلاهما مهارات صوتية يحتاج إليها المتعلم عند الاتصال بالآخرين.

[1] رافد صباح التميم وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، د.ط، ص291.

- أهمية هذه المهارات ومدى خدمتها لبعضها البعض.

الفصل الثاني:

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

ثانيا: الدراسة الأساسية (دراسة تحليلية ميدانية)

-عرض المذكرات البيداغوجية الخاصة بالأنشطة.

-تحليل النصوص والوثائق والصور المرفقة لها.

-الملاحظات.

ثالثا: استخلاص النتائج.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

في الفصل النظري قدمنا مفاهيم وعناصر المهارات اللغوية (مهارة القراءة، مهارة الاستماع، مهارة التحدث)، والتي يجب على كل متعلم التطرق إليها لمعرفتها واكتسابها، إلا إن هناك صعوبة في تعلمها. لهذا قمنا بتدعم الجانب النظري بتقديم دراسة ميدانية، التي تعد من الأساليب الناجحة لوصف ظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع التعليمي التربوي وتحليلها. وتطبيق المادة المعرفية النظرية بآلياتها الأكاديمية العلمية والتحقق من التساؤلات وصحة الفرضيات التي يعرضها البحث. وتوضح لنا هذه الدراسة الطرق المتبعة لتقديم حصص فهم المنطوق ودوروها في تنمية المهارات اللغوية، والصعوبات التي تواجه المتعلم في اكتسابها. ومن الطبيعي أن الجانب الميداني بالضرورة يقتضي إتباع خطوات منهجية ومضبوطة السير في إطارها. لتقديم حلول واقعية وموضوعية لإشكالية الدراسة والتي تتمثل في منهج البحث، أدوات البحث وعينة الدراسة، حدود الدراسة.

المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية.

أولا: عينة الدراسة.

مفهوم العينة (Exemple): تعتبر العينة هي المجموعة الصغيرة التي يختارها الباحث من المجموعات الكبيرة لدراسة الظواهر[1]، كما يمكن القول أنها جزء من أجزاء المجتمع الذي تجرى فيه الدراسة بواسطة الباحث العلمي، بهدف الحصول على المعلومات والبيانات التي ترتبط بمجتمع الدراسة. وهذه العينة هي التي يطبق عليها أدوات دراسته.

بعد تحديد الخصائص المتعلقة بأقسام السنة رابعة والمدرسة الابتدائية التي يتم فيها إجراء الدراسة ، تم اختيار العناصر الأساسية المكونة للعينة، هم تلاميذ السنة الرابعة جميعا حيث بلغ عددهم 41 تلميذا وتلميذة في القسم الواحد، ونلاحظ أن جنس الإناث أكبر من جنس الذكور، وقمنا باختيار مستوى سنة رابعة ابتدائي نظرا إلى:

- أنهم اكتسبوا رصيدا معرفيا ولغويا معتبرا سواء من الواقع المعاش والبيئة المحيطة بهم، أومن قواعد اللغة العربية التي تعرضوا لها أثناء دراستهم، لاعتبارهم من أواخر مراحل التدريس الابتدائي،
- قدرتهم في التواصل مع غيرهم مشافهة وكتابة.

ثانيا: منهج الدراسة:

مفهوم المنهج (Méthode): "المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والتنفيذ يعتمده الباحث لإنجاز بحثه، لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها للوصول إلى حقائق حول الظاهرة أو الحدث بموضوع الدراسة، ويتم ذلك وفق مجموعة من الخطوات المتلازمة، التي تؤدي كل منها إلى الخطوة التالية، حيث يبدأ المنهج بالخطوة الأولى، وهي تحديد مشكلة البحث مرورا بصياغة الأهداف والفرضيات وتحديد الأبعاد والحدود، ومصادر البيانات وطرق

[1] ينظر: إحسان مصطفى شعراوي، فتحي علي يونس، مقدمة في البحث التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 1984، ص200.

معالجتها، والمنهج المستخدم في ذلك لعرض النتائج، واقتراح التوصيات [٠٠٠]، حيث إن المنهج يقتصر على أسلوب محدد واضح"[1].

والمناهج هي الهيكلية التي تسهل على الباحث آلية ترتيب المعلومات داخل الدراسة بما يتوافق مع الموضوع الذي يتناوله الباحث في دراسته.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات .والذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها، وتوظيف المعارف المقدمة والتعرف على حقيقتها على أرض الواقع. بهدف الكشف عن الأخطاء اللغوية التي وقع فيها تلاميذ العينة.

ثالثا: أدوات الدراسة:

1.الدراسة الاستطلاعية: تعد الدراسة الاستطلاعية أول مرحلة في الجانب التطبيقي الميداني من البحث، حيث تهدف إلى جمع كم هائل من المعلومات حول موضوع الدراسة التي لم نتطرق إليها في الجانب النظري، "إذ تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية في البحث ينفق جهدا كبيرا كان قد بذله الباحث في المرحلة التمهيدية للبحث"[2].

كانت بداية هذه الرحلة زيارة استطلاعية إلى بعض المؤسسات التربوية والتقينا ببعض معلمين وأساتذة اللغة العربية، قمنا بالتحاور حول المهارات اللغوية وفهم المنطوق، وكانت خلاصة هذه الزيارة التي دامت شهر ونصف إجمالا لعدد الدراسة الميدانية. الاستفادة من الخبرة حول الواقع التعليمي واستثمارها في هذه الدراسة.

[1] كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب للمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد، 1437هـ/2016م، ص53.

[2] محي الدين مختار، دراسات في المنهجية، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص47.

2.القيام بالزيارات الاستطلاعية: والتي تمثلت في متابعة سير حصص فهم المنطوق بغرض معرفة الطريقة الصحيحة المتبعة في تدريس نصوص فهم المنطوق، لتنمية الأداء اللغوي.

3.مجالات الدراسة الاستطلاعية: هناك مجالين تم تناولهما في الدراسة الميدانية، نقدم كل واحدة فيما يلي.

أ-**المجال الزمني:** تم حضور الحصص خلال الفترة الصباحية من أيام الأسبوع الأحد والاثنين والثلاثاء، حيث كان يوم الأحد حصة فهم المنطوق، ويوم الاثنين التدرب على التعبير الشفوي ويوم الثلاثاء قراءة، وكانت عبارة عن فترات متقطعة من الزمن.

ب-المجال المكاني: لقد تمت هذه الدراسة في دائرة أورلال ولاية بسكرة، تقع في الجنوب الغربي للولاية ضمن مجموعة الواحات المكونة للزاب الغربي يحدها شمالا بوشقرون، جنوبا بلدية أسطيل ولاية الوادي، الشرق بلدية مليلي غربا بلدية مخادمة، تبعد عن مقر الولاية ب42كلم. وبالتحديد في بلدية مخادمة ابتدائية قاسم رزيق .

4.المقابلة (Interview): يمكن التعريف بأنها: « الالتقاء بعدد من الناس وسؤالهم شفويا عن بعض الأمور التي تهم الباحث بهدف جمع إجابات تتضمن معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة، أو اختيار الفروض(...) من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث تطرح فيها أسئلة تهدف إلى إيضاح الحقائق وتشخص فيها المعلومات»[1].

محتوى المقابلة: (المقابلة كانت مع معلمة السنة رابعة رحماني حنان، ومدير الابتدائية).

بعد الاتصال بمدير الابتدائية المعنية بالدراسة الميدانية، وإجراء مقابلة شفهية معه، تم شرح وتوضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها وشروطها المنهجية والوقت اللازم لتنفيذها.

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، الأردن، 2000، ص171.

وجهنا له بعض الأسئلة محتواها يدور حول كل ما يخص هذه المؤسسة التربوية من حيث خصائصها الشكلية والتنظيمية و البيداغوجية .

5.الملاحظة (Observation):"الملاحظة العلمية تلك التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات، ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية"[1].

والملاحظة المباشرة تتم بالعين المجردة، بحيث يتم رصد كل ما يتعلق بموضوع البحث وبالتالي فهي تعتبر من الوسائل الهامة في البحث العلمي.

هدفها: كانت الملاحظة في حصة التدرب على التعبير الشفوي وحصة القراءة من أجل معرفة كيفية تقديم درس التعبير الشفوي وكيفية القراءة. ومدى تعامل وتواصل المعلم مع تلاميذه باللغة العربية الفصحى داخل القسم.

6.الكتاب المدرسي: تعددت تعاريف ومفاهيم الكتاب المدرسي في المعاجم اللغوية، وهذا التعدد راجع إلى اختلاف نظرة اللغويين والمتخصصين، فذكر ما جاء عند ابن منظور (360–711هـ) في كتابه لسان العرب، ورد مادة "كتب" « الكتاب: معروف، والجمع كُتُبُ وكَتَبَ الشيء: يَكْتُبُه كَتْباً، وكتاباً وكتابةً وكَتَّبَه: خطَّةُ والكتابُ: اسم لما كُتب مجموعاً، والكتابُ ما كتب فيه[2] ».

اصطلاحا: عرفه "عبد الحافظ سلامة" ب « الكتاب المدرسي وسيلة متوفرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود تم تسير بشكل

[1] د.فاطمة عوض صابر، د. ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1،الإسكندرية، 2002، ص143.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (كتب)، ج12، ص549.

تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة[1]». ونجد تعريف الكتاب المدرسي الجزائري: "بأنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم[2]".

–الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي الذي يتميز باحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من نصوص جزائرية وعلى مجموعة النشاطات المختلفة، التي تساعدنا في إنجاز البحث والتعرف على كيفية سير الحصص، للخروج من خلاله بجملة من الملاحظات حول سير الدرس.

المبحث الثاني: الدراسة الأساسية تنمية الأداء اللغوي من خلال نصوص فهم المنطوق.

تختلف طرق التدريس للأنشطة اللغوية باختلاف قدرات التلاميذ في استيعابها، وكذلك مهارة وكفاءة المعلمين في تقديم هاته الأنشطة، فكل معلم طريقته الخاصة في التدريس، ومدى حرصه على تطبيق التوصيات من جهة واجتهاده في تقديمها بالكيفية المناسبة حسب رؤيته لمستوى المتعلمين وقدراتهم.

لذلك فقد حاولنا في هذا الفصل عرض نماذج الحصة التعليمية لفهم المنطوق من خلال إنجاز المعلم، لرؤية مدى تطابق بين منجزاته وما تنصصه الوثائق التربوية، حيث قمنا بتحديد عدة معايير نستند إليها في ملاحظة ما يقدمه المعلم للدرس، وهي كالتالي:

- ✓ التقيد بمنصوصات الوثائق التربوية بإتباع خطوات إنجاز الدرس وما يتعلق بتوجيهات الإنجاز كالقراءة المعبرة وتكرار قراءة النص، مع احترام علامات الوقف واستعمال الإيماءات والإشارات.

[1] عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص359.

[2] حسان الجيلاني وآخرون، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014، ص194.

- ✓ حرص المعلم على إعطاء التلاميذ أكبر كم من الرصيد اللغوي.
- ✓ تحقيق الأهداف والكفاءات المنصوص عليها في مهارة فهم المنطوق.
- ✓ إتاحة الفرص أمام التلاميذ لممارسة اللغة شفويا.
- ✓ مدى تفاعل المتعلمين مع هذا النشاط، واستيعابهم وفهمهم للدرس.

ولمعرفة مدى توفر وتطابق هذه المعايير قمنا بحضور جل الحصص وتحليل نصوص فهم المنطوق.

أولا: مهارة القراءة.

أ-النص: البيت البيئي ص65.

البَيْتُ البِيئِيّ

بِمُناسَبَةِ الْيَوْمِ الْعالَمِيّ لِلْبيئَةِ الّذي يُصادِفُ تاريخَ 5 جوان ،نَظَّمَ النّادي الْبيئِيُّ لِمَدْرَسَتِنا رِحْلَةً إِلى مَدينَةِ "بو اسماعيل" الّتي تَقَعُ غَرْبَ الْجَزائِرِ الْعاصِمَةِ في زِيارَةٍ إِلى مَسْكَنٍ ذَكِيٍّ نَموذَجِيٍّ صَديقٍ لِلْبيئَةِ، أَنْجَزَتْهُ فِرَقُ بَحْثٍ جَزائِرِيَّةٌ.

عِندَ وُصولِنا وَجَدْنا مَنْزِلاً جَميلاً أَلْوانُهُ زاهِيَةٌ، اِزْدانَ بِأَزْهارٍ وشُجَيْراتٍ أَحاطَتْ به، لا يَكادُ يَخْتَلِفُ في مَظْهَرِهِ عن مَنْزِلٍ عاديٍّ، سِوى بِصفائِحَ عِمْلاقَةٍ مِنَ الْمَرايا قدْ ثُبِّتَتْ على قِرْميدٍ فَوْقَ سَطْحِه.

بَدَأَ الْمَسْؤولُ عنْ هذا الْمَشْروعِ يُقَدِّمُ لنا مَعْلوماتٍ قَيِّمَةً و وَجيهَةً، وكان يُجيبُ عن أَسْئِلَتِنا الْكَثيرَةِ والْمُتَكَرِّرَةِ بِكُلِّ صَبْرٍ و بَشاشَةٍ، ونحنُ نُسَجِّلُ على دَفاتِرِنا تارَةً، ونَلْتَقِطُ صُوراً تارَةً أُخْرى، فَقَدْ طَلَبَ مِنّا الْأُسْتاذُ الْمُرافِقُ إِنْجازَ تَقْريرٍ عنِ الْمَوْضوعِ لِنَعْرِضَهُ على بَقِيَّةِ زُمَلائِنا.

اِجْتَمَعْتُ مع زُمَلائي - أَعْضاءِ النّادي الْبيئِيّ - نِهايَةَ الْأُسْبوعِ وكَتَبْنا التّقريرَ التّالي: "تَمّ تَدْشينُ الْمَنْزِلِ الْبيئِيّ عَشِيَّةَ الاحْتِفالِ بِظاهِرَةِ الْانْقِلابِ الشَّمْسِيّ الصَّيْفِيّ سَنَةَ 2016، ويَضُمُّ نِظامَ تَشْغيلٍ يُتيحُ لِصاحِبِهِ التَّحَكُّمَ عن بُعْدٍ، كما أنّ الْمَوادّ الْمُسْتَخْدَمَةَ في بِناءِ هذا الْمَنْزِلِ تَضْمَنُ عَزْلاً حَرارِيّاً عالِيا، وتَصْميمُ الْواجِهاتِ والنّوافِذِ يَسْمَحُ بِالْاسْتِفادَةِ من الضَّوْءِ الطَّبيعيّ، ولِأَجْلِ تَلْبِيَةِ الْحاجاتِ مِنَ الطّاقَةِ تَمّ تَزْويدُهُ بِأَجْهِزَةٍ تَعْمَلُ بِالطّاقَةِ الشَّمْسِيّةِ وتَنْدَمِجُ تَماماً مع سَقْفِ الْمَنْزِلِ، و أَخيراً، الْاعْتِمادُ على الطُّرُقِ الطَّبيعيّةِ بِاسْتِعْمالِ الطّحالِبِ لِتَطْهيرِ و تَنْقِيَةِ الْماءِ. "وقُمْنا بِعَرْضِ التّقْريرِ على زُمَلائِنا في شَكْلٍ جَميلٍ مع صُوَرٍ مُوَضِّحَةٍ.

نالَ عَمَلُنا كَثيراً مِنَ الْإِعْجابِ والثّناءِ وقالَ لنا مُعَلِّمُنا: "أنا مع الطّبيعة" سَيَكونُ شِعارَ يَوْمِ الْبيئَةِ لِهَذِهِ السَّنَةِ، وسَنَكونُ كُلُّنا مَعها من أَجْلِ حَياةٍ أَفْضَلَ لنا و لِلْأَجْيالِ الْقادِمَةِ.

مقتبس عن الوكالة الجزائرية للأنباء 28 جويلية 016

الوحـدة ا

65

المستوى: سنة رابعة ابتدائي.

المقطع التعليمي: الرابع: الطبيعة والبيئة.

الميدان: فهم المكتوب.

النشاط: قراءة (أداء، شرح، فهم، إثراء اللغة).

مركب الكفاءة: يفهم ما يقرأ، إعادة بناء واستعمال المعلومات الواردة في النص المكتوب، تقييم مضمون النص المكتوب.

الكفاءة الختامية: قراءة النصوص مختلفة الأنماط والتركيز على النمط الوصفي، القراءة السليمة والمفهومة.

مؤشر الكفاءة: الالتزام بقواعد القراءة واحترام شروطها، احترام علامات الوقف، التعبير عن فهم معاني النص الوصفي عن غيره.

الأهداف التعليمية: التعبير عن فهم التلميذ لمعاني النص، وإعادة صياغة الفكرة الأساسية بأسلوبه الخاص مع احترام علامات الوقف.

تقوم المعلمة بتدوين التاريخ والميدان والنشاط، وعنوان الموضوع على السبورة، وبعدها تطلب من التلاميذ الالتزام بالهدوء التام والانضباط لتهيئتهم إلى الدرس، ثم تقوم بطرح أسئلة تمهد لهم للموضوع، حتى تقرب الموضوع أذهانهم ثم يجيبون عن تلك الأسئلة وهذا ما يسمى ب "وضعية الانطلاق"، حتى نصل إلى النص المراد تدريسه "البيت البيئي".

ب-عرض مذكرة بيداغوجية لنشاط القراءة.

المراحل	الوضعية التعليمية /التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	*قراءة النصوص مختلفة الأنماط. -يدعو المعلم التلاميذ إلى قراءة العنوان بتأني (البيت البيئي)، وملاحظة الصورة المرافقة للنص الموجودة في الكتاب المدرسي ص 65. -ما علاقة العنوان بالصورة؟. *النشاط: أقرأ وأفهم: -القراءة وفق مؤشرات القراءة، ويرافقها شرح معاني المفردات أثناء القراءة (رصيدي الجديد)، وإنجاز مهمة إيجاد المعاني للعبارات والمفردات (جد هذه المعاني من النص)، مع مراعاة التدرج من أسئلة الفهم العام إلى أسئلة الفهم والتعمق لفهم أسئلة النص. *النشاط: أثري لغتي:توسيع الرصيد اللغوي المرتبط بالوحدة واستعماله في وضعيات أخرى جديدة. *النشاط: ألاحظ وأكتشف: استخراج الظاهرة النحوية من النص وملاحظتها وتسميتها وتحليلها. أثبت: التوصل للقاعدة النحوية. *النشاط: ألاحظ واكتشف+ أثبت: يخص الظاهرة الإملائية والصرفية.	*تدوين التوقعات بهدف مناقشتها. *استعمال إستراتيجية القراءة وتقييم ما جاء في النص من مضمون.
مرحلة بناء التعلمات	*القراءة الصامتة الواعية: يطلب المعلم من التلاميذ قراءة النص الذي بين أيديهم، قراءة	الإجابة عن الأسئلة

	صامتة وبتمعن مع التفكير في الإجابة عن السؤال: – ماهي مناسبة زيارة المسكن الذكي؟ –وفي أي نادٍ كان ينشط راوي القصة؟ *ملاحظة: يقوم المعلم بصياغة إجابات التلاميذ عن سؤال الفهم عنوانا للفكرة العامة للنص. –القراءة الجهرية السليمة والمعبرة للمعلم. –القراءة الفردية لفقرات النص بالتناوب بين التلاميذ. يبدأ بالمتمكنين حتى لا يدفع المتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء. –قراءات فردية للفقرة "01". (بمناسبة اليوم العالمي....بحث جزائرية). الفقرة "02" (عند وصولنا... فوق سطحه). الفقرة"03" (بدأ المسؤول... بقية زملائنا). الفقرة"04" (اجتمعت مع زملائي...التحكم عن بعد). الفقرة"05" (كما أن المواد... سقف المنزل). الفقرة"06" (وأخيرا...صور موضحة). الفقرة"07" (نال عملنا... للأجيال القادمة). *الفهم والتحليل: تذليل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات الجديدة مع توظيفها في جمل. يتيح=يسمح، الانقلاب الشمسي=يحدث مرتين في السنة، الشتوي 21ديسمبر يعلن عن زيادة مدة الليل وقصر النهار، والصيفي 21جوان يعلن عن زيادة مدة النهار وقصر الليل. الثناء= المدح.	

	*مناقشة التلاميذ عن فحوى النص والمعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة. -استخراج من النص ما يميز مظهر المنزل البيئي عن المنزل العادي. -ماذا كان يفعل المسؤول عن المشروع خلال الزيارة؟ -عدد كل مزايا المنزل البيئي. -ما رأيك في التقرير الذي قام به التلاميذ؟ ما الذي أعجبك فيه؟ -ماهو شعار يوم البيئة الذي ذكره المعلم؟... *أثري لغتي: أنقل ثم أنجز، عين لكل صورة اسمها والصوت المناسب لها.	
مرحلة الاستثمار	-تنمية وإثراء الرصيد اللغوي -تنمية القاموس أو المعجم.	التعمق في فهم المعاني.
المكتسبات	-التعرض للمفردة أو مفردات من اختيار المعلم. -التعرض لأيقونة (أثري لغتي) من كتاب اللغة العربية.	المقدرات

بعد تقديم المقطع التعليمي قامت المعلمة باستنطاق النص ومساءلته، استنادا إلى وضعيتي أقرأ وأفهم وأثري لغتي، تخصص المعلمة الوقت الكافي لحل وضعية فهمت النص من كتاب النشاطات ص40.

-الوثيقة من كراس النشاطات للغة العربية:

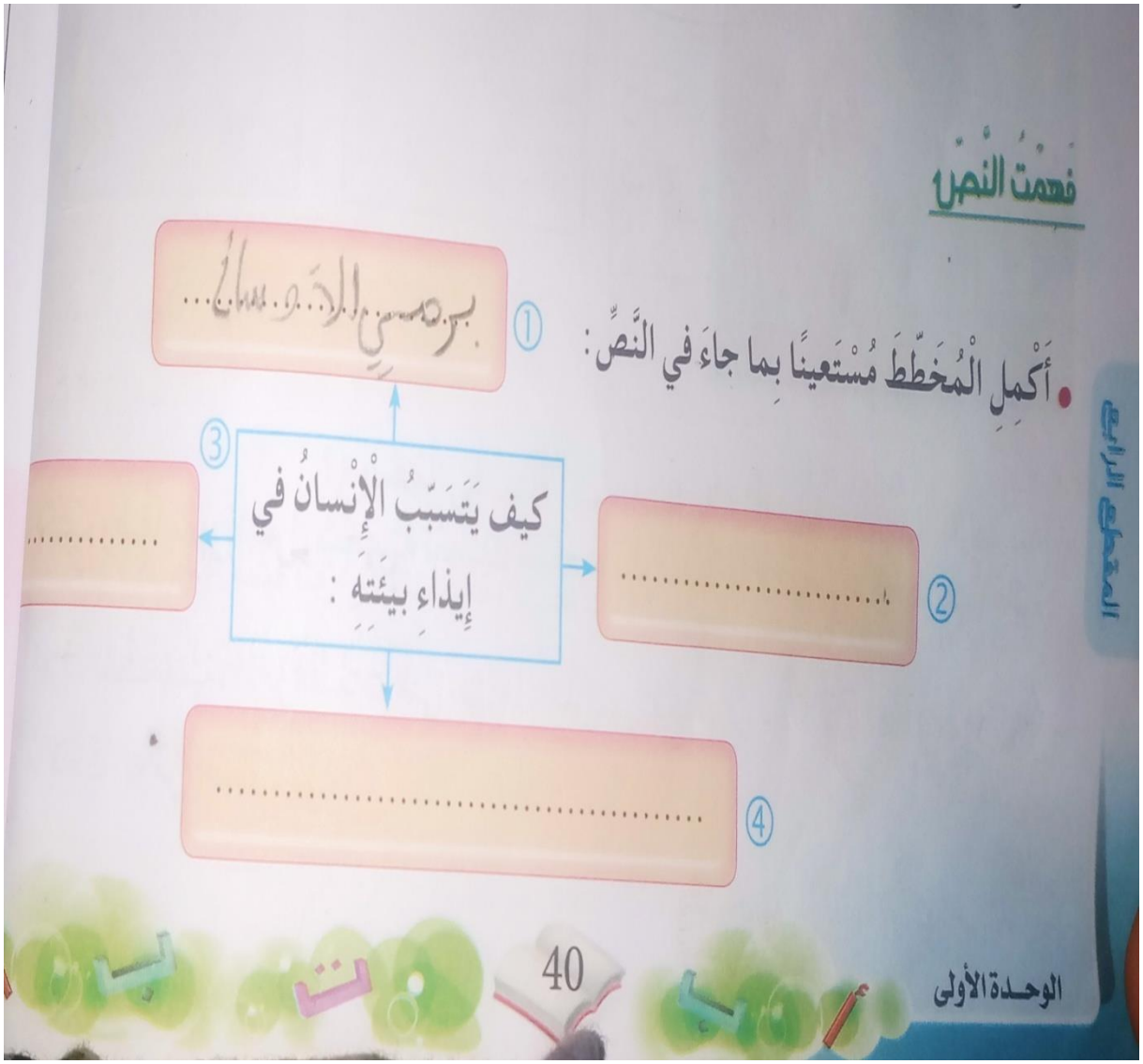

النموذج الثاني:

أ-النص من الكتاب المدرسي:

7

سالمُ والحاسوب

كانَ سالِمُ يَتَجَوَّلُ في أَزِقَّةِ الْمَدينَةِ، يَقِفُ أَمامَ واجِهاتِ الْمَحَلاّتِ الْمُتَخَصِّصَةِ في بَيْعِ الأَجْهِزَةِ الإِلِكْترونِيَّةِ لأَنَّه يُريدُ أَنْ يَقْتَنِيَ حاسُوبًا مَحْمولا . رأى واحِدًا صَغيرَ الْحَجْمِ فَدَنا لِيَقْرَأَ ثَمَنَهُ قائِلاً في نَفْسِه : لَعَلَّ هَذا الصَّغيرَ يَكونُ ثَمَنُهُ في مُتَناوَلي .

تَراجَعَ سالِمٌ إلى الْوَراء لأَنَّهُ صُعِقَ مِنْ سِعْرِهِ الْباهِض .

– هَلْ يَسْتَحِقُّ هَذا الْحاسوبُ الصَّغيرُ هَذا الْمَبْلَغَ الْكَبيرَ الّذي لَوْ عَزَمْتُ عَلَى شِرائِه، فِعْلاً، لَكَلّفَني كَثيرًا ؟!

وَإِذا بِالْحاسوبِ الصَّغيرِ يَرُدُّ وَهُوَ يَحْتَقِنُ غَضَبًا !

– أنا لَسْتُ صَغيرًا، كَما تَظُنُّ، أيُّها السّيّد ! . . أنا حاسوبٌ عِمْلاَقٌ لا نَظيرَ لي فِي أَيِّ مَكانٍ آخَرَ، وَلِهَذا تَجِدُ ثَمَني غالِيًا !

– أَلا تَخْجَلُ مِنْ نَفْسِكَ أَيُّها الْقَزَمُ ؟ ! . . كَيْفَ تَدَّعي أَنَّكَ عِمْلاقٌ وَحَجْمُكَ صَغيرٌ، لاَ يَتَعَدّى عِشْرينَ سَنْتِمِتْرًا طُولاً عَلى خَمْسَةَ عَشَرَ سَنْتِمِتْرًا عَرْضًا، و سَنْتِمِتْرَيْنِ سُمْكًا ؟!

– أَعِرْني أُذُنَيْكَ قَليلًا : لَيْسَ الْكِبَرُ وَلا الصِّغَرُ بِالْحَجْمِ وَإِنَّما بِالْعَمَلِ والْجِدِّ والنَّشاطِ والدِّقَّة . . وَأَنا بِرُغْمِ حَجْمي الصَّغيرِ الصَّغير، فَإِنَّ دِماغي كَبيرٌ كَبير . .

– وَما الْفَرْقُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْحَواسيبِ الْباقِية ؟

– يَكْمُنُ الْفَرْقُ في سُرْعَتي الْفائِقَةِ عِنْدَ إِجْراءِ الْعَمَلِيّاتِ الْحِسابِيَّة، وَفي قُدْرَتي عَلى تَنْفيذِ مَلايينِ الْعَمَلِيَّاتِ في الثّانِيَةِ الْواحِدَة !

– هَذا مُدْهِشٌ، مُدْهِشٌ حَقًّا ! لَكِنْ بِماذا تُفيدُنا قُوَّتُكَ وَسِعَتُكَ وَسُرْعَتُكَ وَدِقَّتُك ؟

– إِنَّني أُفيدُ وَطَني الْعَزيزَ في مَجالِ الأَحْوالِ الْجَوِّيَة، وَفي تَسْييرِ وَتَدْبيرِ النِّفْط . . وَما يَطْرَأُ فَجْأَةً مِنْ فَيَضاناتٍ وَأَعاصيرَ وَزَلازِلَ وَبَراكين . كَما أَنَّني أُفيدُ الشَّرِكاتِ الْكُبْرى والْباحِثينَ في إِعْدادِ الْخَرائِطِ وَالرُّسومِ الْبَيانِيَّةِ وَالصُّوَرِ وَالأَشْرِطَة . . .

– أَعْتَرِفُ لَكَ بِأَنَّني أَقِفُ أَمامَ عِمْلاَقٍ حَقًّا، لأَنَّكَ أَقْوى وَأَسْرَعُ جِهازِ حاسوبٍ فِي الْعالَمِ رَأَتْهُ عَيْنايَ و سَمِعَتْهُ أُذُنايَ . . . بِرَغْمِ حَجْمِكَ الصَّغيرِ جِدّاً . . فَيا لِفَرْحَةِ صاحِبِكَ بِك !

– اِعْتِرافٌ أَعْتَزُّ بِه !

– لَكِنَّني لَا أَسْتَطيعُ شِراءَكَ، فَأَنْتَ أَغْلى بِكَثيرٍ مِنْ ميزانِيَّتي .

عن شريط مصور
مجلة العربي الصغ

المقطع التعليمي:07: الإبداع والابتكار.

الميدان: فهم المكتوب.

النشاط: قراءة (أداء، شرح، فهم + إثراء اللغة): سالم والحاسوب.

مركب الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، استعمال إستراتيجية القراءة مع تقييم مضمون النص المكتوب.

الكفاءة الختامية: قراءة النص قراءة سليمة ومفهومة.

مؤشر الكفاءة: الالتزام بقواعد القراءة الصامتة، احترام شروط القراءة الجهرية مع احترام علامات الوقف.

الهدف التعليمي: فهم المعنى الظاهر من النص ومعاني مفرداته، قراءة النص باحترام تقنيات القراءة السليمة.

ب-عرض المذكرة:

المراحل	الوضعية التعلمية/ التعليمية	التقويم
وضعية الانطلاق	السياق: انضممت إلى التسوق مع والديك لشراء هاتف لأختك. السند: تصورات التلاميذ. التعليمة: ما المحلات التي وقفت أمامها؟ وما الذي لفت انتباهك.	يدلي التلميذ بحديثه ويبرره
مرحلة بناء التعليمات	فتح الكتاب ص116، ملاحظة الصورة المصاحبة للنص. ماذا تشاهد في الصورة؟ من هما بطلا هذه القصة؟	يعبر عن الصور. -يقرأ فقرات من النص قراءة صحيحة ومعبرة.

	أين كان سالم؟ ماهي الوجهات التي كان يقف أمامها سالم؟ لماذا؟ اعجب سالم بالحاسوب الصغير: لأن شكله كان مميزا– ظن أنه رخيص الثمن– لأنه ذو تكنولوجيا عالية. ما الذي أدهش سالما؟ استخرج من النص ما يدل على دهشته؟ لماذا غضب الحاسوب الصغير؟ ماهي الصفات التي تميز هذا الحاسوب عن بقية الحواسيب؟ ماهي المجالات التي يستعمل فيها هذا الحاسوب؟ هل تعرف مجالات أخرى يستعمل فيها؟ هل يمكن أن نستغني عن الحاسوب في حياتنا اليومية؟ لماذا؟ ما رأيك في هذه الجملة: "ليس الكبر أو الصغر بالحجم وإنما بالعمل والجد والنشاط والدقة".	–يجيب عن أسئلة فهم النص. –يوظف الكلمات الجديدة في جمل ويتعرف على معانيها من خلال السياق.
مرحلة الاستثمار	طرح أسئلة أخرى قصد الإلمام بالموضوع إنجاز التمرين 03 ص80من كراس النشاطات (فهمت النص). أثري لغتي: انجاز تمرين حول إثراء اللغة الموجود في كتاب اللغة العربية ص117.	–يجيب عن الأسئلة ويقدم أفكارا استنادا إلى تصوراته وينجز النشاط.. إثراء الرصيد.
المكتسبات	إثراء الرصيد اللغوي	المقدرات

	التعرض للمفردة أ مفردات من اختيار المعلم	

يخصص المعلم الوقت الكافي لحل وضعيتي فهمت النص (كراس الأنشطة) وأثري لغتي (كتاب اللغة العربي) المرتبطة بميدان تعبير لغوي قراءة وفهم، ويتجلى ذلك في:

الوثيقة: من الكتاب المدرسي.

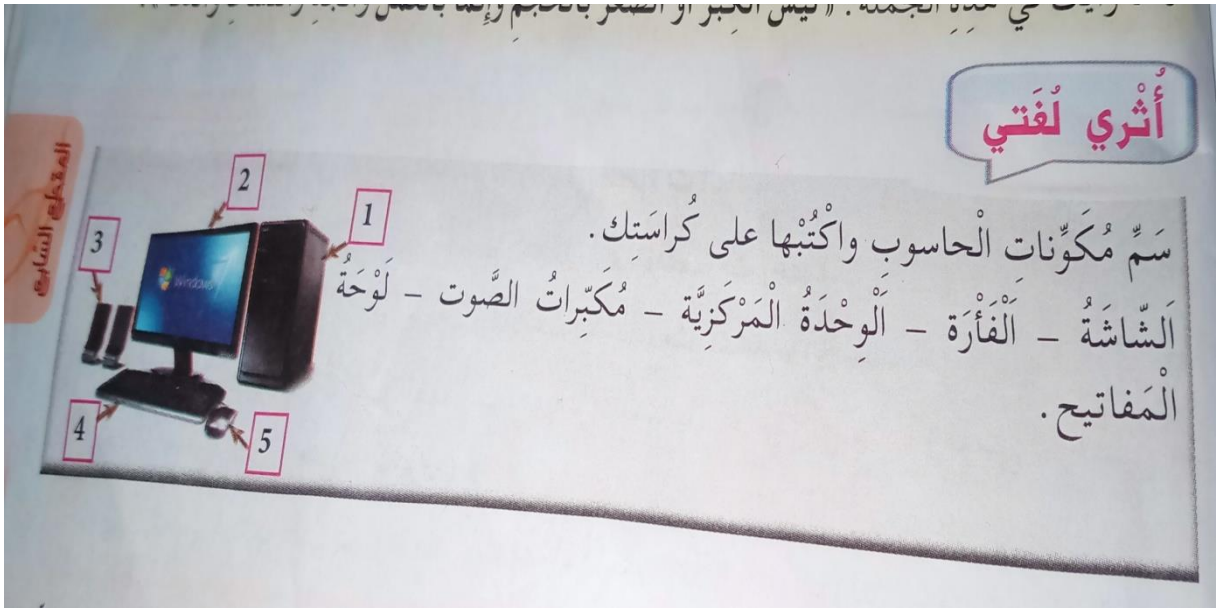

الوثيقة من كراس النشاطات.

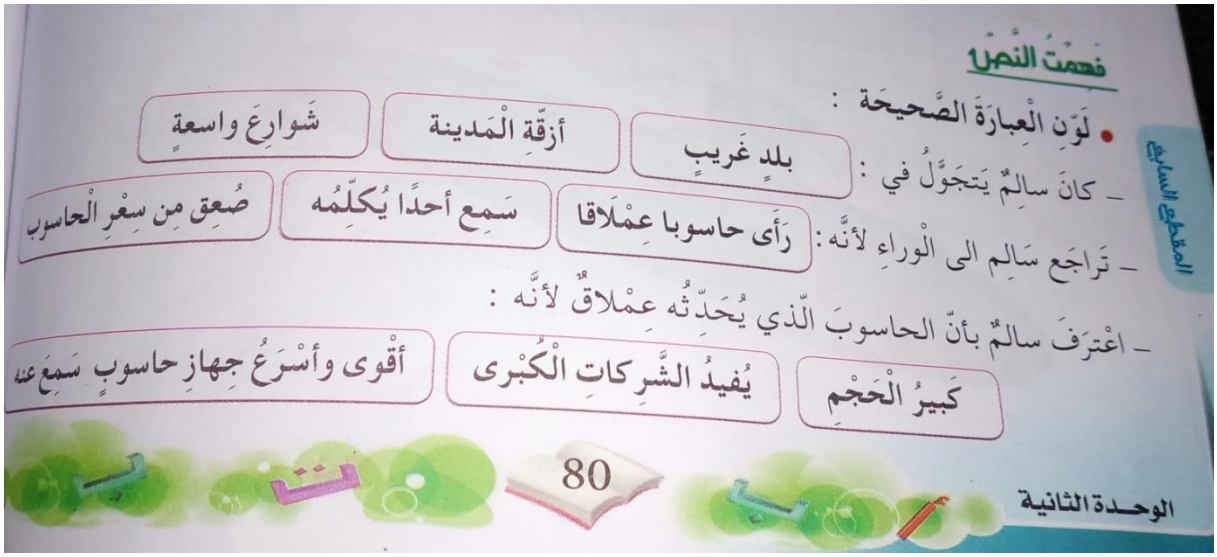

تشرع المعلمة في المرحلة الأولى بقراءة النص قراءة جهرية مسترسلة، مرتين أو ثلاثة ثم يتداول التلاميذ على القراءة، وكل واحد منهم يقرأ فقرة معينة من النص.

من خلال الأسئلة الموجهة يحدد التلاميذ فقرات النص:

من هما بطلا هذه القصة؟ سالم والحاسوب.

أين كان سالم؟ كان سالم يتجول في أزقة المدينة.

ماهي الواجهات التي كان يقف أمامها سالم؟ واجهات المحلات المتخصصة في بيع الأجهزة الإلكترونية. ولماذا؟ لأنه كان يريد أن يقتني حاسوبا محمولا.

-يحدد الفقرة الأولى: من «كان سالم.....في متناولي».

أعجب سالم بالحاسوب الصغير. لأنه ظن أنه رخيص الثمن.

ما الذي أدهش سالما؟ سعره الباهض.

استخرج من النص ما يدل على دهشته؟ تراجع سالم إلى الوراء لأنه صعق من سعره الباهض.

لماذا غضب الحاسوب الصغير؟ لأن سالم لقبه بالصغير.

يحدد الفقرة الثانية: من «تراجع سالم..... وسنتمترين سمكا».

ماهي الصفات التي تميز هذا الحاسوب عن بقية الحواسيب؟ يتميز بالجد والنشاط والدقة. وصفاته التي تميزه عن باقي الحواسيب هي سرعته الفائقة عند إجراء العمليات الحسابية، قدرته على تنفيذ ملايين العمليات في الثانية الواحدة.

الفقرة الثالثة: « أعرني أذنيك..... الثانية الواحدة».

ماهي المجالات التي يستعمل فيها هذا الحاسوب ؟ مجال الأحوال الجوية، تسيير وتدبير النفط، وما يطرأ من فيضانات وأعاصير وزلازل وبراكين، إعداد الخرائط والرسوم البيانية والصور والأشرطة.

هل تعرف مجالات أخرى يستعمل فيها؟ نعم هناك العديد من المجالات من بينها: الإدارة تسيير المكتبات، التجارة،..

هل يمكن أن نستغني عن الحاسوب في حياتنا اليومية؟ ولماذا؟ لايمكن أن نستغني عنه لأنه مهم جدا، ويختصر لنا الوقت والجهد.

الفقرة الرابعة: « هذا مدهش..... بكثير من ميزانيتي».

-الوثيقة من الكتاب المدرسي: أثري لغتي.

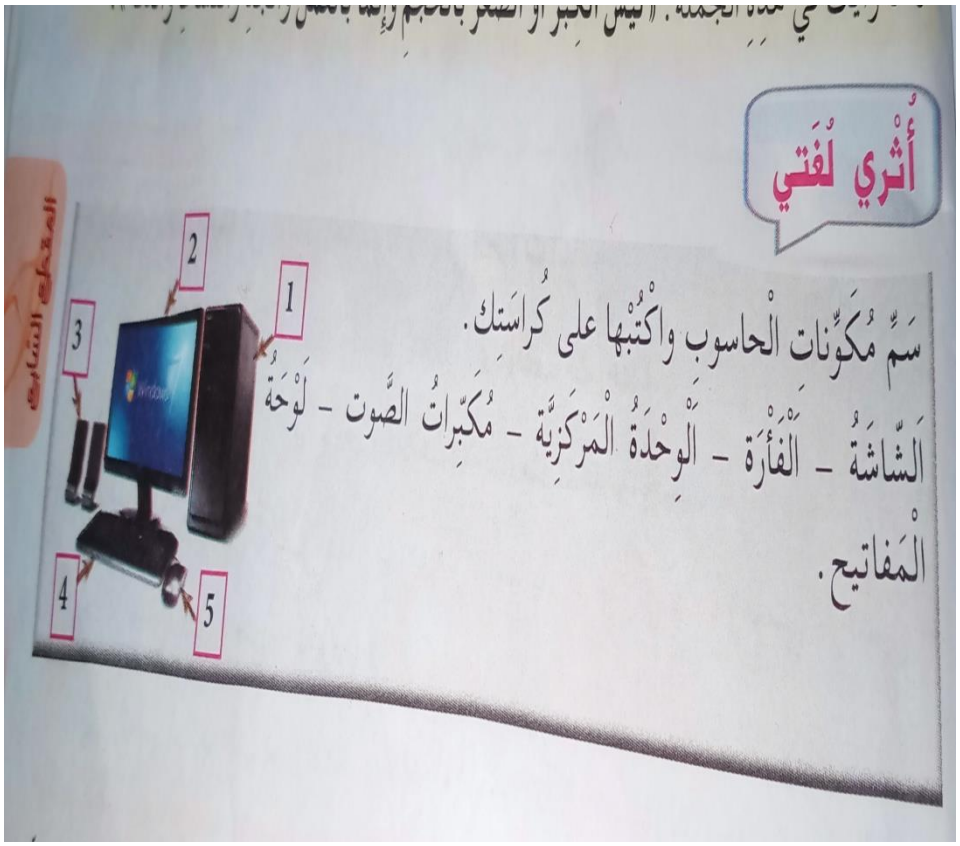

الملاحظات:

-نلاحظ من خلال الدراسة التي قمنا بها وبالحضور الشخصي لسير حصة القراءة وما تم تدوينه من معطيات، مدى تفاعل المعلمة مع التلاميذ أثناء شرحها للدرس وتوضيح بعض الأمور الغامضة.

-قبل انطلاق المعلمة في شرح الدرس تبدأ مرحلة الانطلاق وهي عبارة عن تمهيد لجلب الانتباه وتشويق التلميذ وذلك ب الحديث عن الصورة المرافقة للنص وطرح الأسئلة والتلاميذ يجيبون، وتفتح أبواب الحوار والمناقشة بين المعلمة والتلاميذ.

-في المرحلة الموالية وهي مرحلة بناء التعليمات، تطلب المعلمة من التلاميذ القراءة الصامتة للنص، والنظر للصور المرافقة له، وبعدها تطرح الأسئلة عليهم لتقوم باختبارهم من خلال القراءة الصامتة.

-تنوع الأجوبة واختلافها من تلميذ إلى آخر.

-بعدها تقوم المعلمة بالقراءة المتأنية مع مراعاة علامات الوقف ومخارج الحروف.

-ثم تليها قراءة التلاميذ الفردية الجهرية بتقسيم النص إلى فقرات، وتكليف كل تلميذ بقراءة فقرة معينة من النص لإتاحة الفرص للجميع بالمشاركة، وأثناء قراءة التلاميذ للنص تقوم المعلمة بمراقبتهم من حيث كيفية نطق الحروف واحترام علامات الوقف ومن حيث الاسترسال في القراءة.

-ثم تطرح المعلمة أسئلة الفهم العام "إقراء وأفهم" الموجودة في الكتاب المدرسي.

-بعدها تقوم المعلمة بتذليل الصعوبات، شرح المفردات والكلمات الصعبة وتدوينها على السبورة.

نستنتج أن المعلم له دور كبير في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ، وهو محور العملية التعليمية والتربوية، لذا وجب عليه "أن يبذل مزيدا من الاهتمام والتدريب على تجريد الحروف أثناء التحليل والتركيب وكذا التعرف على أخطاء التلاميذ وتصحيحها

من قبل التلميذ أولا فإن عجز فمن قبل زملائه وإن لم يستطيعوا يجب على المعلم التدخل ولابد من ضرورة إجراء فصوص تشخيصية، كما يتوجب التحدث باللغة الفصحى داخل القسم، وعلى المعلم أن يشجع تلاميذه على ذلك ومتابعة التلاميذ وحل إشكالياتهم"[1].

-ثانيا: مهارة الاستماع.

المادة: اللغة العربية.

الميدان: فهم المنطوق (الإملاء المسموع).

النشاط: تعبير شفوي.

الموضوع: نظافة المدرسة.

المقطع التعليمي: الرابع، الطبيعة والبيئة.

مركب الكفاءة: التواصل مشافهة بلغة سليمة، القدرة على فهم المعنى الظاهر في نص منطوق والتفاعل معه، يحلل معالم الوضعية التواصلية، تقييم مضمون النص المنطوق.

مؤشر الكفاءة: تحديد موضوع الوصف وعناصره، الاهتمام لما يسمع، استخدام الروابط اللغوية المناسبة للوصف.

القيم: يساهم في القيام بالأعمال الايجابية في المحيط والمدرسة.

الهدف التعليمي: فهم ما يسمعه ويتجاوب معه.

الوسائل: دليل المعلم والمشاهد (من كتاب القراءة).

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها صعوباتها)، ص19.

-النموذج الأول:

أ-الوثيقة: من الكتاب المدرسي

المقطع 4

نظافة المدرسة

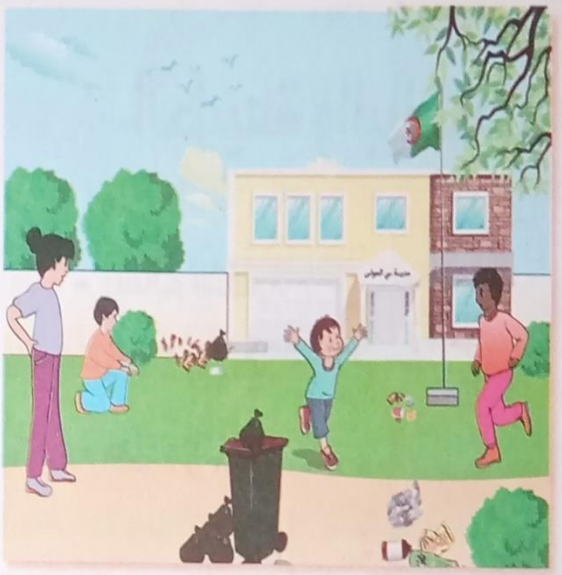

أشاهد و أعبّر

أستعمل الصّيغة

الأفعال الدالّة على الحركة

- دُسْتُ على قِطْعَةِ عِلْك. / - نَكْتُبُ على لَوْحَةِ «ارْمِ النُّفاياتِ في السَّلَّة».
- نُوَزِّعُ السّلالَ في كُلِّ مكان. / - نَرْسُمُ صُوَراً ثمّ نُلْصِقُها على السّلال.

- كَوِّنْ جُمَلاً مُسْتَعْمِلاً أفْعالا دالّةً على الْحَرَكَة.
- ذَهَبْتَ مع أُسْرتِكَ إلى الْغابَةِ للنُّزْهَةِ في أَحَدِ أيّامِ الرَّبيعِ ولكنْ سُرْعانَ ما رَجَعْتُمْ تارِكينَ الْمَكانَ. احْكِ عَنِ الْحادِثَةِ مستعملا أفعالاً دالّةً على الْحَرَكَة:
- أَيْنَ كانَ ذَلكَ ؟و مَتى؟
- صِفِ الْمَكانَ مُسْتعينًا بالصّورَةِ :لِماذا لمْ يُعْجِبْكُم؟ مَنِ الْمُتسَبِّبُ في هَذا؟ ما هِي الْحُلولُ الّتي تَقْتَرِحُها؟

ب-النص المنطوق من دليل المعلم.

المقطع التعلمي	الوحدة التعلمية	النص المنطوق المقترح
		نظافة المدرسة اجتمعت وأصدقائي في ساحة المدرسة وأزعجنا منظرها فلا تكاد تضع رجلك في مكان إلا ومشيت على قطعة علك أوقشرة فاكهة...فبدأنا نفكر في وضع خطة تشجّع زملاءنا على رمي الأوراق وفضلات الطعام في سلال المهملات، فأخذ كل واحد منا يقدم اقتراحا: سليم : نكتب على لوحة « ارم النفايات في السلة » ونعلّقها سامية : نوزع السلال في كل مكان جمال : نرسم صورا مميزة تدعوإلى النظافة. سليم : جيد، ثم نلصقها على السلال وعلى لوحات الجدران، ونشرك بقية التلاميذ في هذه العمليّة فنظافة مدرستنا تعنينا جميعا ويجب أن نغيّر كلنا سلوكاتنا السيئة. بعد أشهر، ظهرت نتائج جهودنا حيث انضمّ إلينا كثير من زملائنا، وأصبح الجميع حريصين على جعل مدرستنا أجمل.

ج-عرض مذكرة بيداغوجية لنشاط الاستماع والتعبير الشفوي.

المراحل	الوضعيات التعليمية/التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	النشاط: أشاهد وأعبر. (من خلال السندات والنصوص الملائمة والصور المرافقة لها يتم تناول النص المنطوق المرتبط بالوحدة التعليمية). يعرض النص المنطوق في دليل المعلم وفي الكتاب المدرسي لا يظهر النص بل مشهد مصور متعلق بالنص المنطوق.	-يتفاعل مع النص المنطوق استجابة لما يسمع. .
بناء التعلمات	-استماع التلاميذ للنص المقروء من طرف المعلم والتعامل معه، من خلال أسئلة (أستمع وأجيب) التي تلي النص الموجود في دليل المعلم. *أشاهد وأعبر: ملاحظة الصور ويعبر شفاهيا عما يشاهده في الصورة، مع الاستعانة بالنص المسموع. -عما يتحدث النص؟ ماهو عنوانه؟ -تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة المرفقة بالنص المنطوق، يمكن للمعلم تعديلها بالإضافة والتغيير في الصيغة والحذف. -طلب المعلم من التلاميذ في حصة التعبير التحدث	-تحليل معالم الوضعية والإجابة عن الأسئلة. -تقييم ما جاء في النص المنطوق من مضمون.
	عن أعز الأصدقاء لدى كل واحد. -حل التمرين من كراس الأنشطة: يكمل الناقص من الحوار مسترجعا النص المنطوق.	يتحدث ويتبادل الأفكار ينجز التمرين.

استثمار المكتسبات	انطلاقا من أجوبة التلاميذ نكون نصا قصيرا:	-بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق. -ينتج نص شفويا

تقديم نشاط الاستماع:

الإملاء جعل المنهاج في نشاط فهم المنطوق محورا تبنى عليه بقية الأنشطة اللغوية الأخرى، فهم المكتوب (القراءة) والتعبير الكتابي والتعبير الشفوي.

ويظهر حين يقوم التلميذ بتحويل الكلمات المسموعة إلى المكتوبة، وهذا ما لمسناه عند حضورنا الحصص والطريقة التي قدمت بها المعلمة هذا النشاط.

انطلاقا من النص الذي قرأه التلاميذ بدأت المعلمة بتوسيع دائرة النقاش حتى يمكنهم من الاستماع الجيد و التعبير شفويا في الوضعيات التعلمية المقترحة وتطرح سؤال حول الدرس وسميت مرحلة الانطلاق، ماذا ترى في الصور الموجودة في الصفحة 60 من الكتاب المدرسي؟

يتفاعل التلاميذ مع المعلمة وكل واحد منهم يريد إعطاء إجابته وكانت الإجابات مختلفة.

-خرج الأطفال إلى ساحة المدرسة.

-التلاميذ يقومون بممارسة الرياضة في حصة التربية البدنية.

-المدرسة مليئة بالأوساخ علب العصير وقشور البرتقال، أكياس وأوراق.

-العلم يرفرف عاليا.

-منظر المدرسة سيئ جدا.

بعد الانتهاء من الإجابات المقدمة من طرف التلاميذ، قامت المعلمة بقراءة النص المنطوق، وطرح أسئلة استمع وأجيب الموجودة في دليل المعلم.وهي كالآتي:

1-ما عدد الشخصيات المتحاورة؟

2-وما اسم كل واحدة منها؟

3-أين دار هذا الحوار؟

4-اختر الجواب الصحيح، المشكلة هي:

*هناك من يقتلع شجيرات المدرسة.

*إصابة تلميذ بعد سقوطه في فناء المدرسة.

*رمي الأوراق والفضلات في كل مكان.

5-فيم فكر الأصدقاء؟

6-اذكر الحلول التي اقترحوها؟

7-أيهما أنجح وماهي الفكرة التي أعجبتك؟ ولماذا؟

8-ماهي نتيجتها؟ ما رأيك فيما قام به التلاميذ؟

يقوم التلاميذ بتذكر مضمون النص المنطوق وثم يجيبون عن الأسئلة المقدمة لهم. وتتفاعل المعلمة مع المعلومات المسموعة وتصدر في شأنها ردود أفعال.

بعد الإجابة عن الأسئلة يكتشف الصيغ ويوظفها في وضعيات دالة.

استعمل الصيغة:

-دست على قطعة علك -نكتب على لوحة (ارم النفايات في السلة).

-نوزع السلال في كل مكان -نرسم صورا ثم نلصقها على السلال.

*ملاحظ الأمثلة.

-ما نوع الكلمات الملونة باللون الأحمر؟ دست- نكتب -نوزع -نرسم . هي (أفعال)

كيف عرفت بأنها أفعال ___(ندخل عليها قد) -(قد دست، قد نكتب، ...).

على ماذا دلت هذه الأفعال:

دست: دلت على الحركة، نكتب: أثناء الكتابة تتحرك اليد. نوزع ونرسم: تدل على الحركة.

نلاحظ أن كل هذه الأفعال تدل على القيام بعمل فيه حركة.

1-تكوين جمل باستعمال أفعال دالة على الحركة:

-غسلت الأم الأواني.

-سار الأب إلى عمله.

-وزع التلميذ الكراريس.

-رسمت زهرة ولونتها.

تطرح المعلمة أسئلة تستدعي الإجابة باستعمال الصيغ المكتشفة.

-العودة إلى دفتر الأنشطة وإنجاز التمرين أتذكر وأجيب وأستعمل الصيغة ص 40 من كتاب الأنشطة.

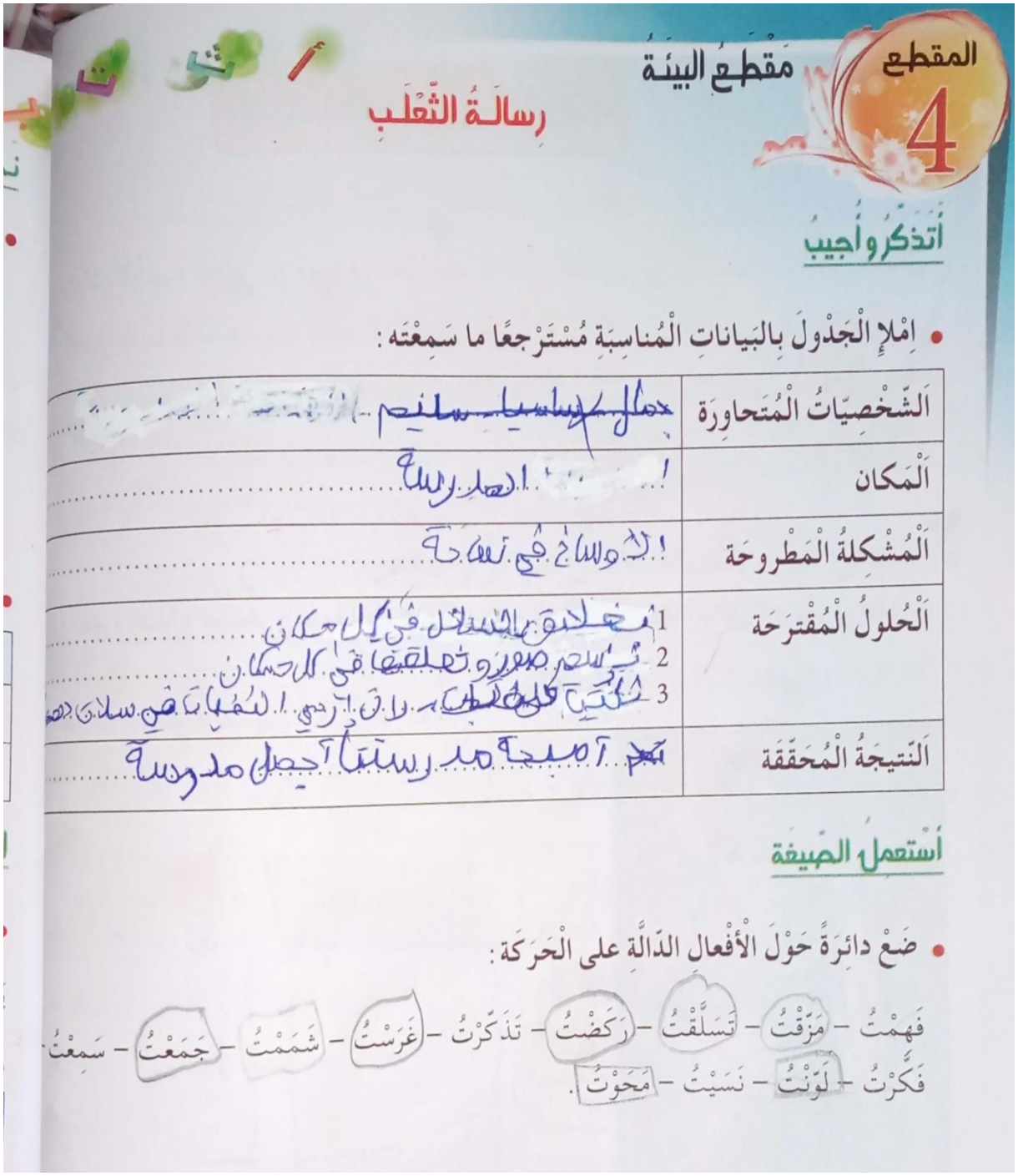

المقطع 4

مقطع البيئة

رسالة الثعلب

أتذكر وأجيب

• إملإ الجدول بالبيانات المناسبة مسترجعا ما سمعته:

الشخصيات المتحاورة	[illegible]
المكان	[illegible]
المشكلة المطروحة	[illegible]
الحلول المقترحة	1 [illegible] 2 [illegible] 3 [illegible]
النتيجة المحققة	[illegible]

أستعمل الصيغة

• ضع دائرة حول الأفعال الدالة على الحركة:

فهمت - مزقت - تسلقت - ركضت - تذكرت - غرست - شممت - جمعت - سمعت - فكرت - لونت - نسيت - محوت.

النموذج الثاني:

الميدان: فهم المنطوق

النشاط: فهم المنطوق (استمع وأفهم).

النص المنطوق: العيش في المدينة.

مركب الكفاءة: سرد استيعابه لما يسمع.

مؤشر الكفاءة: سرد فهمه الخاص، التعبير عن الصورة المعروضة أمامه من خلال فهمه الخص.

الكفاءة الختامية: يفهم الخطاب المنطوق.

الهدف التعلمي: يفهم ما يسمع ويتجاوب معه.

الوسائل: دليل المعلم، المشاهد.

يرتكز المعلم عند تقديم ميدان فهم المنطوق على استنطاق النص المنطوق الذي يجتثه من كتاب اللغة العربية، والتنبيه بأن تقديم هذا الميدان (نص+ التعبير عن الأيقونة)، يكون مشافهة بدون تدوين النص وذلك لترسيخ تقنية الاستماع لدى المتعلم، وذلك من خلال النصوص المنطوقة لإثارة مداركه السمعية والشفوية. ويتجسد ذلك كالآتي:

أ-الوثيقة من الكتاب المدرسي.

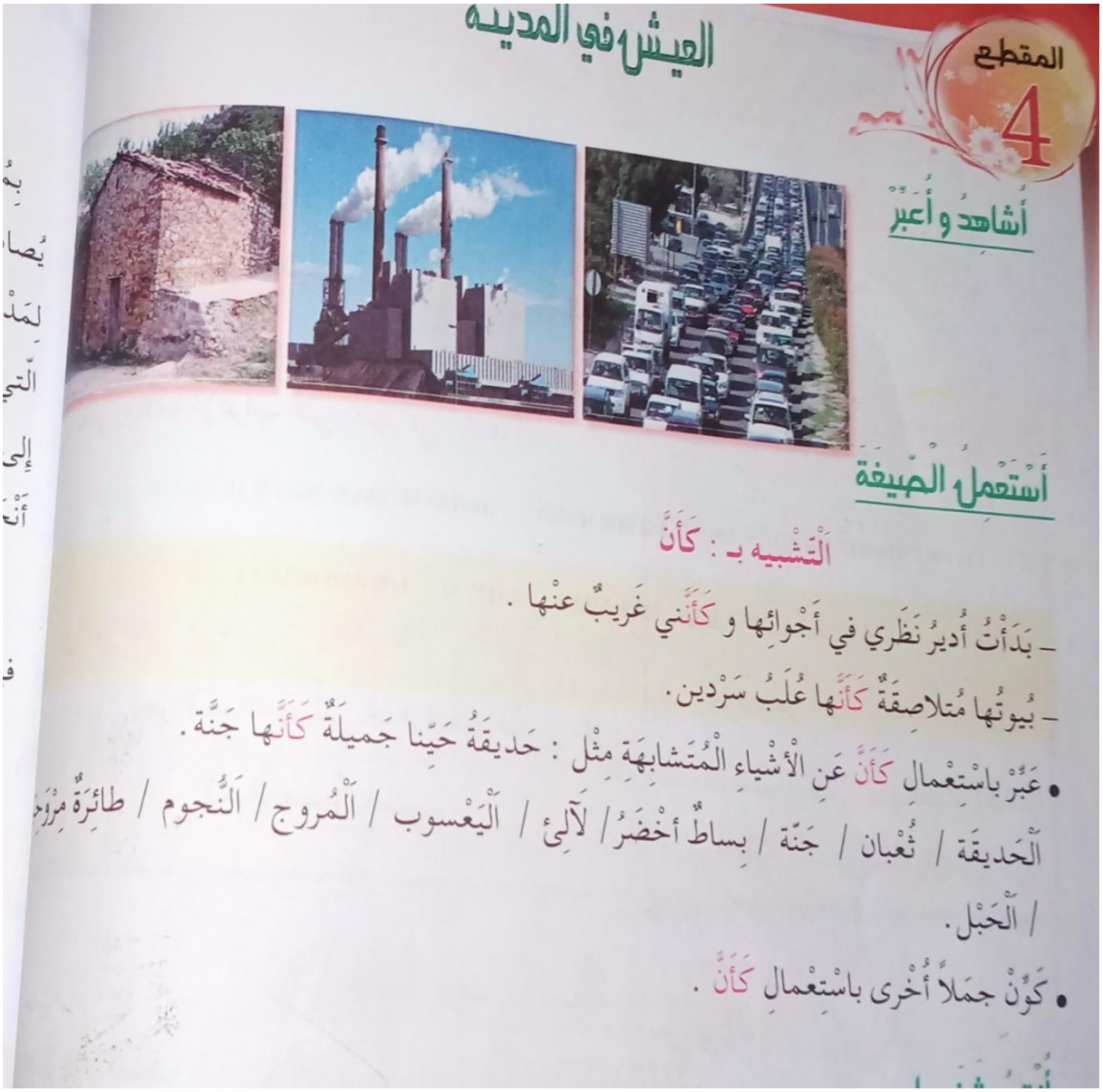

العيش في المدينة

المقطع 4

أُشاهِدُ وأُعَبِّرُ

أَسْتَعْمِلُ الصِّيغَةَ

اَلتَّشْبيه بـ : كَأَنَّ

- بَدَأْتُ أُديرُ نَظَري في أَجْوائِها و كَأَنَّني غَريبٌ عنْها .
- بُيوتُها مُتلاصِقَةٌ كَأَنَّها عُلَبُ سَرْدين.

• عَبِّرْ باسْتِعْمالِ كَأَنَّ عَنِ الأَشْياءِ الْمُتَشابِهَةِ مِثْل : حَديقَةُ حَيِّنا جَميلَةٌ كَأَنَّها جَنَّة.

اَلْحَديقَة / ثُعْبان / جَنَّة / بِساطٌ أَخْضَرُ/ لآلِئ / اَلْيَعْسوب / اَلْمُروج / اَلنُّجوم / طائِرَةٌ مِرْوَحِيَّة / اَلْحَبْل.

• كَوِّنْ جمَلاً أُخْرى باسْتِعْمالِ كَأَنَّ .

ب-النص من دليل المعلم:

المقطع التعلمي	الوحدة التعلمية	النص المنطوق المقترح
		العيش في المدينة عدت من عطلة كنت قضيتها عند جدي في الريف وما إن ولجنا المدينة حتى أحسست بجوّ ثقيل وهواء ملوث، أكاد أختنق، بدأت أدير نظري في أجوائها وكأنّني غريب عنها: هذه المدينة كلها إسمنت،بيوتها متلاصقة كأنها علب سردين، سكّانها كثيرون يسرعون في كلّ الاتجاهات ولا يكاد واحد منهم يرى الآخر، شوارعها ضيّقة، ضجيج سيّاراتها، كلّ ذلك وغيره جعلني أتأسّف على انتهاء العطلة. إميل يوسف عياد -بتصرف- **أستمع وأجيب :**

ج-عرض مذكرة بيداغوجية:

المراحل		الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق		السياق: نص الوضعية المشكلة الانطلاقية الأم. دليل الكتاب ص(64). السند: مشهد. التعليمة: محاورة التلاميذ حول نص المشكلة الأم.	يصوغ أجوبة تدل على فهم السؤال. استعمال الرصيد اللغوي
مرحلة بناء التعليمات	فهم المنطوق	أستمع وأجيب: قراءة النص المنطوق (العيش في المدينة) من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب التواصل بينه وبين تلاميذه والاستعانة بالحس حركي والقرائن اللغوية والغير لغوية. عم يتحدث النص؟ ماهو عنوانه؟ تجزئة النص المنطوق قراءة والإجابة عن الأسئلة المرفقة له. أين كان الكاتب؟ بم أحس عندما ولج المدينة؟ عين الإجابات الصحيحة مما يلي: أحسن الكاتب ب: الراحة، الاختناق، جو ثقيل، هواء نقي. كيف كان منظر المدينة؟ ما الذي جعل الكاتب يتأسف على مغادرة الريف؟ استمع ثم جد لكل عضو الجملة المناسبة: الأنف/ العين/ الأذن: المدينة كلها اسمنت/ ضجيج السيارات/ هواء ملوث. أعد ما قاله الكاتب عن المدينة.	يستمع الى النص تصدر عنه إشارات وإيحاءات تدل عل اهتمامه بالموضوع. يجيب بجمل تترجم المعنى العام للنص.

		أشاهد وأعبر: تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر). مطالبة التلميذ بفتح الكتاب ص 64 ومشاهدة الصورة. ماذا تشاهد في الصور؟ ما الصورة التي لفتت انتباهك؟	
استثمار المكتسبات		انطلاقا من أجوبة نكون قصيرا	-بناء أفكار جديدة. -ينتج نص شفويا.

بعد استنطاق المعلمة للنص المنطوق وقراءته وفهمه ترجع لفتح الكتاب على الوضعيتين أشاهد وأعبر للتعبير عن الصور و الاستناد على النص المنطوق، ترتكز المعلمة أثناء تقديمها لميدان التعبير الشفوي على ما فهمه المتعلم من النص المنطوق، واستخلاص معارفه لتشكيل جمل مناسبة ومفيدة حسب ما يطلب منه في وضعية أستعمل الصيغة.

بعدها تقوم المعلمة بتقديم نشاط مترتب عن ميداني فهم المنطوق والتعبير الشفوي، ويتم حله من كراس النشاطات للغة العربية، وله دور كبير ومهم في المقطع التعليمي. فمن خلال وضعية أتذكر وأجيب ووضعية أستعمل الصيغ يستخلص التلميذ ما تلقاه من معارف ومعلومات وفهمها في ميدان التعبير الشفوي وفهم المنطوق. وتجلى ذلك في.

-وثيقة من كراس النشاطات للغة العربية:

المقطع 4

بُيوتُنا بَيْنَ الأَمْسِ و اليَوْم

أَتذكّرُ و أُجيبُ

• أَكْمِلِ الْفِقَرة:

عُدْتُ من عطلة قَضَيْتُها عندَ جدي في الريف ما إنْ وَلَجْنا الْمَدينَةَ حتّى أَحْسَسْتُ بحنين تعصل .... و هوا تعلمون، أكادُ أختنق ...، هَذه المَدينَةُ كلُّها اسمنت ... بُيوتُها كالجلاميد سرمدية، شَوارِعُها ضيقة .....

أَستعملُ الصّيغة

• اِخْترْ لِكُلِّ جُمْلَةِ التّشْبيهَ الّذي يُناسبُها :

خَليَّةُ نَحْلٍ – أَميرَةٌ – بَحْرٌ صَغيرٌ – قَرْيَةٌ – قارّةٌ – مَلاكٌ.

كَأَنّ حَوْضَ الأَسْماكِ بحر صغير / كأنّ الْجَزائرَ في اتّساعها قارة .....

بِفَضْلِ وَسَائِلِ الإِتّصَالِ أَصْبَحَ الْعالَمُ كأنّه قرية ..... / عَشيّةَ الْعيدِ، كأنّ الْبَيْتَ خلية نحل

الطّفْلُ الصّغيرُ بَريءٌ كأنّه ملاك ..... / كأنّ الْعَروسَ أميرة .....

الملاحظات:

الملاحظ على التلاميذ والمعلمة من خلال حضورنا لهذه الحصة التي كانت بعنوان "نظافة المدرسة"، أن المعلمة قامت ب:

1-إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة اللغة شفويا، فقد قامت بعرض المشهد على السبورة وكانت تدعوهم للتعبير والتكلم عما يرونه في الصورة حتى ولو بالخطأ، ثم تصوب لهم.

2-حرصها على إتباع جميع مراحل انجاز الدرس.

3-حرصها على الكفاءات المنصوص عليها.

4-عدم استخدام العبارات المبهمة وابتعادها عن حشو الأفكار.

أما بالنسبة للتلاميذ

1-تفاعلوا مع الصور لكن البعض لم يستوعبوا ذلك، ربما لحضورنا الذي سبب الارتباك والخجل لديهم.

2-تكلم البعض باللغة العامية عند التعبير عن الصور.

3-لا يستوعب المعلومات المقدمة إلا التلميذ الذكي الجيد والمتوسط.

4-التلميذ لا يستوعب إلا إذا قامت المعلمة بتبسيط المعلومة، واستعمال وسائل مختلفة لتوضح لهم المبهم.

5-هناك من يستوعب المعلومة من أول مرة وهناك من يحتاج وقتا كبيرا حتى يستوعبها. وممكن هذا راجع لسبب كثافة مناهج الجيل الثاني.

وفي الأخير نقول أن المعلمة بذلت جهدا جيد في عرض الدرس رغم بعض النقائص التي لاحظناها على التلاميذ وطريقة إيصالها للمعلومة لهم. صحيح أن المتعلمين هم من يساهمون في إنتاج المعلومة بنسبة معينة، إلا أن هناك تفاوت في المستويات، وهذا ما جعل نسب استيعاب المعلومات تختلف من تلميذ إلى آخر، ما يدفع المعلمة إلى اللجوء لوسائل أخرى مختلفة لإيصال المعلومات إلى ذهن التلميذ.

- **ثالثا: مهارة التحدث.**

بعدما قمنا بعرض كيفية تقديم مقطع تعليمي في اللغة العربية لميدان فهم المنطوق (مهارة الاستماع)، سنتطرق إلى كيفية تقديمه لميدان التعبير الشفوي (مهارة التحدث)، حيث تستخدم هذه المهارة للتعبير عن المحادثات والنقاشات والرغبات والمطالب وغيرها، فالتحدث أداة الاتصال السريع بين الأفراد، والتفاعل فيما بينهم والبيئة المحيطة بهم.

المقطع التعليمي: الطبيعة والبيئة.

الميدان: التعبير الشفوي (إنتاج شفوي).

مركب الكفاءة: يتواصل مع الغير، يقدم ذاته ويعبر عنها، يفهم ما يقوله.

الكفاءة الختامية: يصف شيئا انطلاقا من السندات المتنوعة في وضعيات دالة.

مؤشر الكفاءة: يعبر ويصف المشهد والصور عن الوضعيات التواصلية الدالة.

القيم: الإرشاد وتنمية القيم الانسانية وكيفية التعامل مع الغير.

الهدف التعليمي: التعبير عن السلوكيات والقيم الايجابية شفويا من خلال السندات.

1-عرض المذكرة البيداغوجية لنشاط التعبير الشفهي.

المراحل	الوضعيات التعلمية والنشاط المقترح	التقويم
مرحلة الانطلاق	السياق: في مدرستك تلميذ يرمي الأوساخ ومخلفات ما يأكله، لفت انتباهك سلوكه الذي حدث في فرصة الراحة بساحة المدرسة. السند: الصورة، (علقت المعلمة الصورة على السبورة). التعليمة: لاحظ الصورة واذكر ما الذي لم يعجبك فيها؟	-يحسن الاستماع، يجيب عن الأسئلة.
مرحلة بناء المكتسبات	أنتج شفهيا: لاحظ الصورة الأولى والثانية. تحدث عن هذا المكان، كيف كان؟ (الصورة1)، وكيف صار؟ (الصورة2). أي المشهدين أعجبك؟ -في رأيك من المتسبب في هذا التلوث؟ *ما رأيك في هذا السلوك؟ جيد، سيئ. ينفعنا أم يضرنا .	-يستقي معلومات بالاعتماد على سندات توضيحية مرافقة. -التعبير عن

	*هل تعرف حديثا شريفا ينهانا عن الأوساخ؟ هل تستطيع العيش في مكان كهذا؟(الصورة الثانية). -من يتضرر إذا تلوثت المياه العذبة؟	الصور بالاعتماد على الأسئلة التوجيهية. -الربط بين الأفكار ودمجها
مرحلة الاستثمار	إنتاج نص شفوي مماثل انطلاقا من السندات، وتلخيص النص المسموع بشكل عام.	قراءة الملخص.

النموذج الأول: الوثيقة: من الكتاب المدرسي:

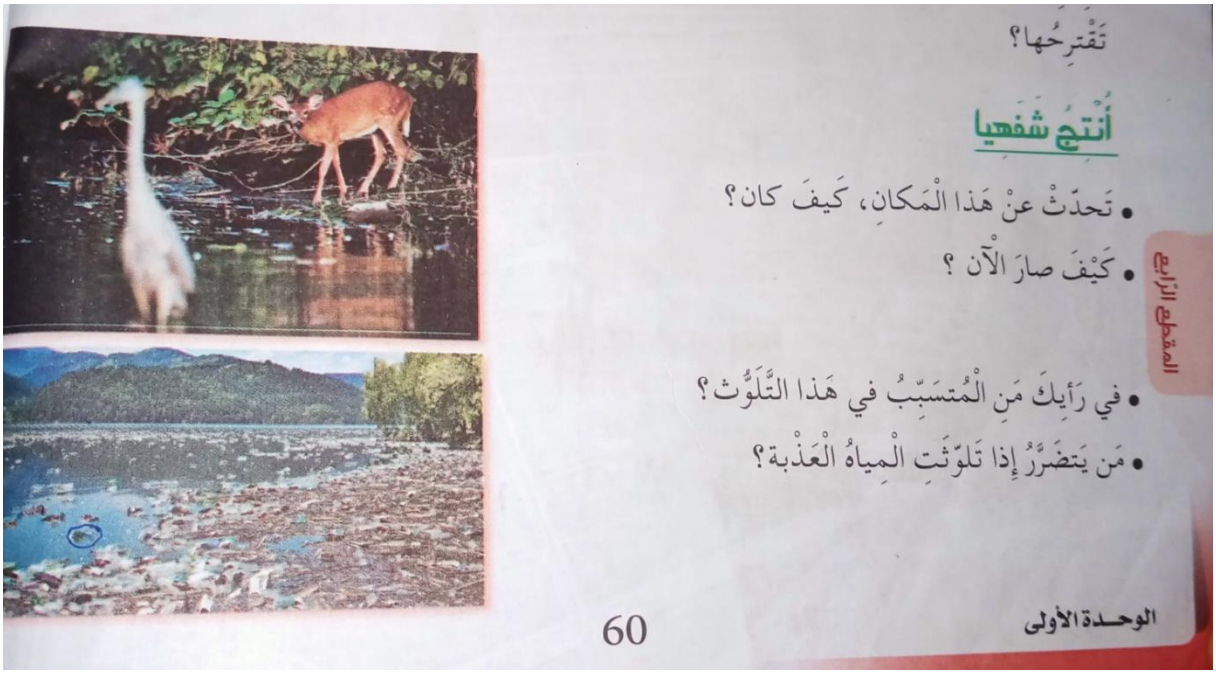
تَقْتَرِحُها؟

أُنْتِجُ شَفَهِيا

- تَحدّثْ عنْ هَذا الْمَكانِ، كَيفَ كان؟
- كَيْفَ صارَ الآن ؟
- في رَأيكَ مَنِ الْمُتسَبّبُ في هَذا التَّلَوُّث؟
- مَن يَتضَرَّرُ إذا تَلوّثَتِ الْمِياهُ الْعَذْبة؟

المقطع الرابع

60

الوحـدة الأولى

النموذج الثاني: الوثيقة من الكتاب المدرسي:

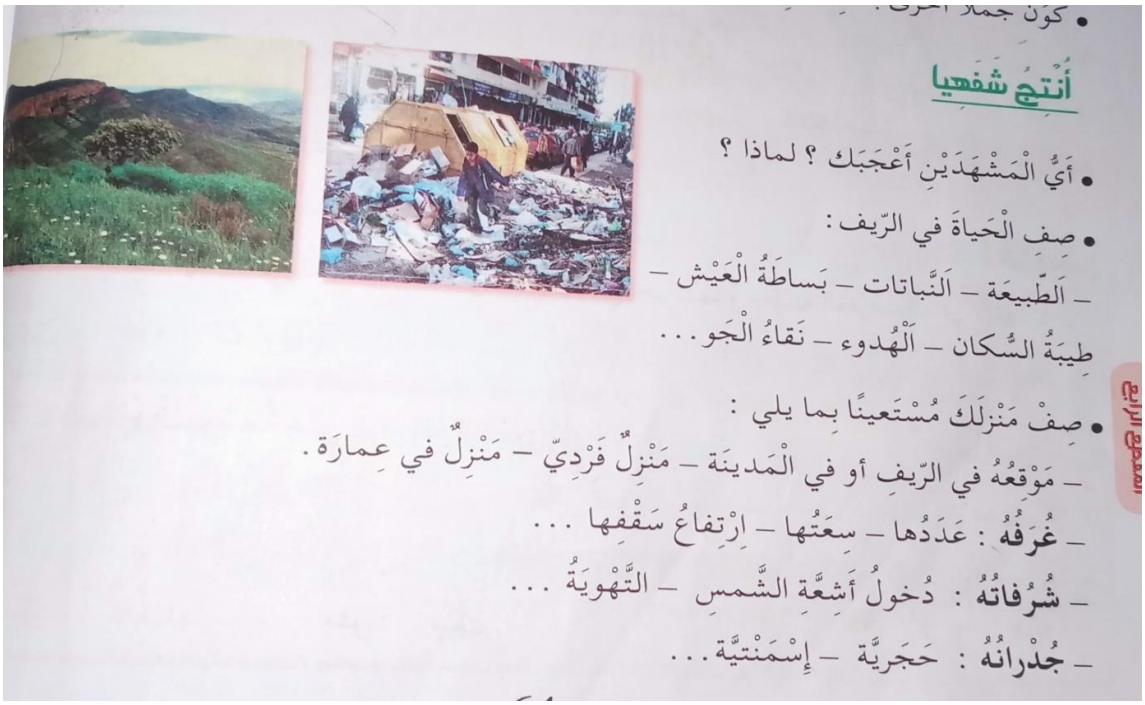

أُنْتِجُ شَفَهِيا

- أَيُّ الْمَشْهَدَيْنِ أَعْجَبَك ؟ لماذا ؟
- صِفِ الْحَياةَ في الرّيف :

– اَلطّبيعَة – اَلنَّباتات – بَساطَةُ الْعَيْش – طِيبَةُ السُّكان – اَلْهُدوء – نَقاءُ الْجَو...

- صِفْ مَنْزِلَكَ مُسْتَعينًا بِما يلي :

– مَوْقِعُهُ في الرّيفِ أو في الْمَدينَة – مَنْزِلٌ فَرْدِيّ – مَنْزِلٌ في عِمارَة.

– **غُرَفُهُ** : عَدَدُها – سِعَتُها – اِرْتِفاعُ سَقْفِها ...

– **شُرُفاتُهُ** : دُخولُ أَشِعَّةِ الشَّمسِ – التَّهْوِيَةُ ...

– **جُدْرانُهُ** : حَجَرِيَّة – إِسْمَنْتِيَّة...

قامت المعلمة بالتركيز أثناء ميدان التعبير شفوي على ما فهمه التلميذ وما جسدته الصور، وما تم استخلاصه من وضعية استعمل الصيغة، يوظف المتعلم ملكته التعبيرية في التعبير عن المشاهد الموجودة في وضعية أنتج شفهيا من الكتاب المدرسي.

ويجيب عن الأسئلة .

ومن الجلي أن المتعلم لا يمنح فرصة الحديث في القسم بالقدر الكافي، فهو لا يتحدث إلا للإجابة عن الأسئلة، على الرغم من أن المنظومة التربوية تقوم على المقاربة بالكفايات،

الملاحظات:

*نلاحظ أن المعلمة دعت التلاميذ للتكلم والتعبير عما يرونه في الصور، وأتاحت لهم الفرصة لممارسة اللغة شفهيا.

–أنها ركزت على فئة النجباء أكثر، ولم تقم بمراعاة الفئة الأخرى.

–إمداد التلاميذ بالمفردات التي تمهدهم للمشافهة والكتابة.

-تدريسهم على النطق الصحيح، أي حين يقومون بالإنتاج مشافهة يخطئون في بعض الحروف وفي تركيب الجمل ويدخلون العامية في تعبيراتهم .

-ينتج التلاميذ جملا وعبارات من خلال رؤيته للصور

ومن خلال ما تمت ملاحظته نستنتج أن:

- الصور التعليمية المرافقة لهذا النشاط مناسبة لقدرة المتعلم وسهلة تمكنه من اكتساب مختلف المعارف المستهدفة.
- الصور وسيلة مهمة في إيصال المعلومة للمتعلم وترسيخها في ذهنه، وهي من وسائل التواصل والتعبير وسند بيداغوجي مهم يساعد في تقديم الأنشطة، وتنمية القدرات اللغوية للمتعلم.
- الصورة والموقف التعليمي متلائمان.
- التلميذ ينتبه للصورة بشكل دقيق لمعرفة ما تحتوي عليه من مضمون لاستخراج الأفكار.
- التلاميذ يتفاعلون مع الصور أثناء الشرح والتحليل بشكل إيجابي .
- المتعلم يستطيع بالصورة إكساب المعلومات اللغوية، وترسيخها بشكل يسير وسهل، وبالتالي يمكن أن يوظفها في محادثاته وتعابيره.

خلاصة الفصل:

وفي ختام الفصل التطبيقي استخلصنا مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- إن التنويع في استعمال الأدوات التعليمية في نشاط فهم المنطوق يؤدي بالضرورة إلى شد انتباه المتعلم ومنه إلى فهم المادة التعليمية.
- التدرب على الاستماع ينمي قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.
- الاستماع يؤثر على المهارات الأخرى جميعا، وهو الأساس لتعلم اللغة واكتسابها.
- من البديهي أن يلاحظ المعلم بعض عيوب النطق عن تلاميذه ومحاولة معالجتها.
- أهمية الصورة لدى المعلم والمتعلم لأن معظم العيينات تفاعلت وبشكل كبير مع النصوص المرفوقة بالصور.
- توسيع مدارك التلاميذ وزيادة ثقافاتهم العامة وزيادة الثروة اللغوية
- تنمية الميل إلى القراءة وتنمية القدرات وتوسيع الخبرات.

خاتمة

بعد الرحلة الشاقة والشيقة في بحثنا الموسوم ب "تنمية الأداء اللغوي من خلال نصوص فهم المنطوق لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي"، نخط آخر سطور فيه بعرض النتائج التي تمكنا من الوصول إليها:

- المهارة هي القدرة على أداء فعل ما ببراعة وإتقان.
- ميدان فهم المنطوق أحد الميادين اللغوية الهامة في العملية التربوية وأهتم به المشرفين على مناهج اللغة العربية تماشيا مع متطلبات وحاجة المتعلمين له، لمساهمته في إثراء لغتهم ويساعدهم في التواصل فيما بينهم أولا ثم التواصل مع معلميهم ثانيا، فهو كفاءة مطلوبة يجب تحقيقها استماعا ثم فهما ثم إنتاجا.
- تكتسي مهارة فهم المنطوق أهمية بالغة في مناهج الجيل الثاني لما لها دور هام في تعلم اللغة عن طريق النص.
- يعتبر التعبير الشفهي آلية من آليات الإنتاج اللغوي ونقل المفاهيم وتصوير الأفكار والإفصاح عن المعاني.
- المهارات اللغوية هي أربعة مهارات (مهارة القراءة، مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة الكتابة).
- يمر المتعلم بمراحل عدة عند اكتسابه للقراءة.
- القراءة عملية معقدة يتم من خلالها إدراك القارئ لما هو مكتوب وإعادة نطقه من جديد.
- مهارة الاستماع هي تلقي الأصوات التي ينبغي عليها فهم الأمور وتحليلها ولما شروط (لغوية، شروط العقل والأذن).
- الاستماع يؤثر على المهارات اللغوية الأخرى، وهو المدخل الطبيعي لتعلم اللغة والطرق الصحيحة لاكتسابها فهما ومن ثم إنتاجا.

- لهذه المهارة صور تعليمية ولها طرق لتنميتها، ويلعب المعلم دورا كبيرا في تعليمها وتنميتها بتهيئة المتعلمين وتوضيح الأمور الغامضة واختيار ما ينفعهم.
- تعتبر مهارتي الاستماع والقراءة من آليات الاستقبال والإدراك اللغويين بين باث ومستقبل، وهما يمثلان بالنسبة للتلميذ وسيلة لإثراء الرصيد اللغوي، والقراءة والاستماع الجيدان ينميان القدرة على انتقاء العناصر اللغوية والأفكار انتقاء جيد.
- مهارة الكلام هي مهارة تلقي الأصوات والأفكار وترجمتها إلى كلام من أجل التعبير والتواصل.
- إن التحدث من الأنشطة المهمة للتلاميذ لتعلم اللغة العربية ووسيلة أساسية للحوار بين المعلم والتلميذ.
- من بين الطرق المهمة في تنمية اكتساب المهارات تكرار التدريبات مع محاولة تصويب الأخطاء للوصول لنتائج أفضل.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.

المصحف الشريف، رواية حفص عن عاصم.

ثانيا: المعاجم.

1. ابن فارس (لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج05، ط3، 1994
3. الجوهري(أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، الصحاح، تحقيق: إيميل بديع يعقوب، ومحمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
4. الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، د.ط،2010
5. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أبوالوفاء الهوريني والمصري الشافعي، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).
6. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، تحقيق: دار الدعوة، دار استنبول للنشر، تركيا، 1989.

ثالثا: الكتب العربية.

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، السعودية، ط1، 1439ه/2017م.
2. إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية بمرحلة الابتدائية، دار القلم، ط7، 1973.
3. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر، المجلد01، 2006.
4. أبو السعود سلامة أبو السعود، المنجد في التعبير، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2007.
5. أبي قتادة عمر بن محمود، فن القراءة، مخبر الفكر، 1436ه/2015م،
6. إحسان مصطفى شعراوي، فتحي علي يونس، مقدمة في البحث التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 1984.

7. أحمد جمعة، الضعف في اللغة وتشخيصه وعلاجه، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006.
8. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، (د.ط)، 1996.
9. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006.
محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، 1432هـ/2011م.
10. إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011،
11. بشير أبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، (د.ط)، عنابة، (د.ت).
12. الحبيب طارق بن علي، كيف تحاور (دليل عملي للحوار)، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، 2010.
13. حسن عبد الباري، فنون اللغة العربية تعليمها، وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، 2001.
14. حمدي الفرماوي، نيورو سيكولوجيا (معالجة اللغة واضطرابات التخاطب)، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، ط1، 2006.
15. خليل عبد الفتاح حماد، خليل نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصورة، فلسطين، ط1، 2003.
16. خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين، ط2، 2014.
17. خولة أحمد يحي، قياس المهارات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1424هـ/2003م.
18. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية "طرائق تدريسها واستراتيجياتها"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2016.

19. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007.
20. رافد صباح التميم وبلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، د.ط.
21. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها. تدريسها، صعوباتها، دار الفكر، عمان، ط1، 2011
22. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) وعوامل التنمية اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، د.ط، 2014.
23. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وتعليمها، دار المناهج، الأردن ، ط1، 2008.
24. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
25. سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
26. سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط2، 2004.
27. سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم، دار النهضة العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2011.
28. شعبان ماهر، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار الميسرة، عمان، 2010.
29. صالح النصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.
30. صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 1998.
31. طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهرة، ط1، القاهرة، مصر، 2015.

32. طاهرة أحمد، الطحان، مهادا، الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان الأردن، ط2، 2008.
33. طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية (بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية)، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان، 2005، ط1.
34. عاطف مدكور، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة وهران، 1987.
35. عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
36. عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصلين الشفوي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
37. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2006.
38. عبد الرزاق حسن، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2010
39. عبد العزيز أبو الحشيش وآخرون، المهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط3، 2009.
40. عبد العزيز السرطاوي، عماد محمد الغزو، سناء عورتاني طيبي، وآخرون، مقدمة في صعوبات التعلم، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2009.
41. عبد العزيز الشخص، "اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها"، دار الصفحات الذهبية، الرياض، ط3.
42. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط14، 1968،
43. عبد الفتاح حسن البحة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الفكر العربي، الإمارات ط1، 2001.

44. عبد اللطيف بن حسين فرح، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1426هـ/2005م.
45. عبد اللطيف صوفي، فن القراءة، دار الفكر، دمشق، مكتبة مؤمن قريش، 2007.
46. عبده داوود، نحو تعليم اللغة العربية، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1996.
47. عبيد ماجد السيد، السامعون لأعينهم (الإعاقة السمعية)، دار الصفاء، الأردن، د.ط، 2000.
48. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص151.
49. علي جواد الظاهر، تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، د.ط، بيروت، لبنان.
50. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2010.
51. علي محمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، د.ط، 1991.
52. عليوات، محمد عدنان، تعليم القراءة والكتابة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان د.ط، 2003.
53. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، 2006.
54. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العلمية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1432هـ/2011م.
55. مجاور محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية بمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط3، 1977.
56. محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.

57. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1،عمان، الأردن، 2007.

58. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008.

59. محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2000.

60. محمد مرتاض، نظرية القراءة ومستوياتها بين القديم والحديث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، د.ت.

61. محي الدين مختار، دراسات في المنهجية، إعداد مجموعة من الأساتذة تحت إشراف فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

62. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، الأردن، 2000.

63. نبيل عبد الهادي، خالد عبد الكريم بسندي، عبد العزيز بوحشيش، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، ط3، عمان، الأردن، 2009.

64. هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرسة الابتدائية والإعدادية، دار الصفاء، عمان، ط1، 1426هـ/2006م.

65. يونس فتحي علي، محمود كامل ناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1988.

رابعا: المطبوعات والكتب المدرسية.

1. الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016.

2. وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، تعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط، الجزائر، 1999.

3. الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، 2017-2018.
4. بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.
5. بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017.

خامسا: المجلات.

1. حسان الجيلاني وآخرون، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014
2. زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشيط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد203، ج2، 1433هـ/2012م.
3. عمر الصديق عبد الله، تعليم مهارة الاستماع، المجلة العربية لغير الناطقين بها، العدد2، جانفي2005، السودان.
4. محمد بودربالة،المقاربة بالكفاءات، المفهوم، الاختصاص، المستويات، مجلة البحوث والدراسات، ع6، جوان2008، جامعة لمسيلة، الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية.
5. نورالدين حمر العين، نورالدين زمام، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، المجلد8، العدد1، مارس 2021

سادسا: المنشورات والرسائل الجامعية.

1. رشاد مصطفى، مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية

2. فيكتور هيجو: إشكالية ترجمة صيغ التعجب والهتاف في رواية"(آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام)"، تر: فاطمة طبال.فيروز سيعداني، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2011/2010،

3. كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب للمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حماة، كلية الاقتصاد، 1437هـ/2016م.
4. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسس–مداخلة–طرق تدريس)، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، د.ط، 1985.
5. وفاء غطاء، وسائل تنمية المهارات التعليمية وتحقيق جودة التعليم، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، مؤتمر تطوير الأنظمة التعليمية العربية، طرابلس، مارس2019

الفهرس

الفهرس:

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
الاهداء	
مقدمة	**أ-ج**
المدخل	**11-15**
الفصل الأول: فهم المنطوق ودوره في تنمية المهارات اللغوية	**17-58**
تمهيد	**17**
المبحث الأول: ماهية ميدان فهم المنطوق	**18**
1-مفهوم فهم المنطوق.	**19**
2-أهداف التدريس نشاط فهم المنطوق.	**20**
3-إنتاج المنطوق.	**21**
4-مفهوم التعبير الشفهي وطرق تدريسه.	**21**
5-أهمية التعبير الشفهي وطرق تدريسه.	**22**
المبحث الثاني: مهارة القراءة.	**25**
1-مفهوم القراءة لغة واصطلاحا.	**26**
2-أهمية القراءة.	**28**
3-أهداف القراءة وأنواعها.	**29**
4-أهمية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية.	**33**
5-نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية ودوره في تنمية الأداء اللغوي	**35**
المبحث الثالث: مهارة الاستماع.	**36**
1-مفهوم الاستماع لغة واصطلاحا.	**36**
2-أهمية الاستماع	**39**
3-أنواع الاستماع وأهدافه.	**40**
4-معوقات الاستماع وشروطه.	**42**
5-طرق تنمية مهارة الاستماع والعوامل المؤثرة في تنميته.	**43**

المبحث الرابع: مهارة التحدث.	**47**
1-تعريف الكلام لغة واصطلاحا	**47**
2-مفهوم التحدث	**48**
3-تعريف مهارة التحدث	**49**
4-أهمية التحدث.	**50**
5-أهداف تدريس التحدث وأنواعه	**51**
6-خطوات عملية التحدث وعناصره	**52**
7- وسائل تنمية مهارة التحدث.	**54**
8-العلاقة بين مهارة الاستماع ومهارة التحدث.	**55**
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
تمهيد	**58**
المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية.	**59**
1-عينة الدراسة.	**59**
2-منهج الدراسة.	**59**
3-أدوات الدراسة.	**60**
4-مجالات الدراسة الاستطلاعية.	**61**
المبحث الثاني: الدراسة الأساسية.	**63**
أولا: مهارة القراءة.	**65**
1-عرض المذكرة البيداغوجية لنشاط القراءة.	**67**
النموذج الأول: الوثيقة من كراس النشاطات للغة العربية	**70**
النموذج الثاني: النص من الكتاب المدرسي	**71**
ثانيا: مهارة الاستماع.	**78**
1-عرض المذكرة البيداغوجية لنشاط الاستماع	**79**
النموذج الأول: أ-الوثيقة: من الكتاب المدرسي	**83**
ب/ النص المنطوق من دليل المعلم.	**80**

ج–عرض مذكرة بيداغوجية لنشاط الاستماع والتعبير الشفوي.	81
النموذج الثاني: الميدان: فهم المنطوق	86
أ–الوثيقة من الكتاب المدرسي.	87
ب––النص من دليل المعلم:	88
ج–عرض مذكرة بيداغوجية	89
ثالثا: مهارة التحدث.	92
1–عرض المذكرة البيداغوجية لنشاط التعبير الشفوي	93
النموذج الأول: الوثيقة: من الكتاب المدرسي	94
النموذج الثاني: الوثيقة من الكتاب المدرسي:	95
خلاصة الفصل	97
خاتمة	99
قائمة المصادر والمراجع	102
الفهرس	111
الملخص	

الملخص

تهدف هذه الدراسة المعنونة ب: تنمية الأداء اللغوي من خلال نصوص فهم المنطوق للسنة الرابعة ابتدائي، إلى تحديد واقع ميدان فهم المنطوق في تنمية الأداء اللغوي للتلميذ والوقوف على أهم كفاءة مرجوة وهي التعبير الشفهي وأهم المشاكل التي تواجه التلميذ فيما يخص هذا الميدان (مشاكل سمعية، كلامية، شفوية).

وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى:

أن ميدان فهم المنطوق يعتبر من أهم الميادين استعمالا ومن خلاله يتمكن التلميذ من التعبير عما يجول في خواطرهم من أفكار، فهو يساهم في تنمية الثروة اللغوية للتلميذ.

الكلمات المفتاحية: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، الاستماع، القراءة، التحدث،...

Summary:

The aim of this study entitled: "Developing Linguistic Performqnce Through Understqnding operqtive texts" for the fourth year of primry school, is to determine the reality of the field of operative understanding in developing the pupil's linguistic performance and to stand on the most important desired competnce, which is oral expression, and the most important problems facing the pupils in this field (Hearing, speech,and oral problems)

Through this study we found: the fild of understanding the operative is considered one of the most important fields in use, and through it the pupil is able to express the ideas that are going through his thoughts, as it contributes to the development of the pupil's linguistic wealth.

Keywords: (utterane comprehension, oral expression, listening, reading, speaking).